العدد 5020 - الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ الثمن: 20 دج

# الأيام New

منذ 22 عاما

تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

https://elayemnews.dz
@elayemnews

في رسالة إلى مجلس الأمن..

## جبهة البوليساريو تفضح أكاذيب المخزن

جبهة البوليساريو فضحت زيف مزاعم ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة الذي لجأ مرة أخرى إلى استخدام خبثه المخزني المعتاد في تضليل المجتمع الدولي عبر سلسلة من الأكاذيب حول قضية الصحراء الغربية، وأكدت الجبهة أمام "لجنة الأربعة والعشرين" بالأمم المتحدة والمعنية بإنهاء الاستعمار، أن القضية هي مسألة تصفية استعمار وأن تسويتها يجب أن تمرّ حتما بتنظيم استفتاء يسمح للشعب الصحراوي بممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال، على غرار جميع الشعوب والبلدان المستعمرة. 2

أكدت على متانة العلاقات بين الجزائر وأبو ظبي..

# وزارة الخارجية تنفي ما أشيع عن السفير الإماراتي

## • إنهاء مهام وزير الاتصال بالتزامن مع نشر الخبر الكاذب

أنهى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ـ ليلة الثلاثاء إلى الأربعاء ـ مهام وزير الاتصال محمد بوسليماني، وكلّف الأمينة العامة لوزارة الاتصال، بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة، لكن، دون ذكر السبب، مع العلم أن إقالة بوسليماني جاءت بعد حوالي ساعة من بثّ خبر ـ على إحدى وسائل الإعلام الخاصة ـ نفاه الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج "نفيا قاطعا"... 3

3

إلى جانب عزمها المساهمة في رأسمال بنك بريكس..

## الجزائر تتقدّم بطلب رسمي للانضمام إلى منظمة شنغهاي

لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية..

## الرئيس الصربي في الجزائر قبل نهاية العام الجاري

وجّه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، دعوة رسمية إلى نظيره الصربي، ألكسندر فوتشيتش، للقيام بزيارة إلى الجزائر من أجل العمل على إعطاء دفعة جديدة للعلاقات الجزائرية - الصربية، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية... 3

"الأيام نيوز" تستطلعُ أراء الكتّاب العرب حول

## "قفلة الكاتب"..

### البَيَاضُ لا يَليقُ بالأقلام

ملف

8 - 11

أصغر شهيد أعدمه الاستعمار بالمقصلة..

## "يا المُقْنين الزين".. أغنية شعبية خلّدت بطولة "بوعلام رحال"

"يا المُقْنين الزين، يا أصفر الجنحين، يا أحمر الخدّين، يا كحيل العينين، هذي مدة وسنين وأنت في قفص حزين، تغني بصوت حنين، لا من يعرف غناك منين.."، هي كلمات لأغنية جزائرية شعبية خلدها الزمن وتداولتها الأجيال، فكثيراً ما تتردد على مسامعنا في الأفراح والمناسبات، كما يتغنى بها الكثير منا في يومياته، إلاّ أن القليل منا من يعرف قصة هذه الأغنية التراثية... 6-7

الأيام New
العدد 5020 - الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

في رسالة إلى مجلس الأمن..

# جبهة البوليساريو تفضح أكاذيب المخزن

منير بن دادي

**جبهة البوليساريو فضحت زيف مزاعم ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة الذي لجأ مرة أخرى إلى استخدام خبثه المخزني المعتاد في تضليل المجتمع الدولي عبر سلسلة من الأكاذيب حول قضية الصحراء الغربية، وأكدت الجبهة أمام «لجنة الأربعة والعشرين» بالأمم المتحدة والمعنية بإنهاء الاستعمار، أن القضية هي مسألة تصفية استعمار وأن تسويتها يجب أن تمرّ حتما بتنظيم استفتاء يسمح للشعب الصحراوي بممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال، على غرار جميع الشعوب والبلدان المستعمرة.**

وفي رسالة وجّهها ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، سيدي محمد عمار إلى رئاسة مجلس الأمن الدولي أورد فيها الدبلوماسي الصحراوي جملة أدلّة موثّقة تثبت زيف مزاعم ممثل دولة الاحتلال المغربي.

وقد جاءت هذه الأدلة من خلال تقديم عرض مفصل لأهم العناصر التي تؤطر قضية الصحراء الغربية في بعديها القانوني والسياسي كمسألة تصفية استعمار لا يمكن حلّها إلا عن طريق ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة وغير القابل للتقادم في تقرير المصير والاستقلال.

وقالت الجبهة ـ في رسالتها ـ إن ممثل دولة الاحتلال المغربي ـ وفي محاولة جديدة وعقيمة لتضليل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ـ قد لجأ مرة أخرى إلى «مهاراته التي لا نظير لها» في التضليل والأكاذيب السافرة لتكرار سلسلة من الادعاءات التي لا أساس لها حول قضية الصحراء الغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو).

ووصفت الجبهة كل ما أدلى به ممثل دولة الاحتلال خلال الدورة الموضوعية للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (لجنة الأربعة والعشرين)، مجرد «مزاعم واهية وهي ببساطة استخفاف بعقول الدول الأعضاء في الأمم المتحدة».

## «اتفاقية مدريد» لاغية وباطلة

وفي سياق مرافعتها ـ ردا على أكاذيب المخزن ـ أعادت جبهة البوليساريو التأكيد على أن «اتفاقية مدريد» «لاغية وباطلة ولم تنقل السيادة على الصحراء الغربية إلى أي طرف ثالث أو ختمت إنهاء الاستعمار من الإقليم» كما ادعى ذلك ممثل دولة احتلال.

وأوضحت أنه «من وجهة نظر القانون الدولي، فإن الحقيقة التي لا جدال فيها هي أن «اتفاقية مدريد» الموقعة بين إسبانيا وموريتانيا والمغرب في 14 نوفمبر 1975، هي اتفاقية لاغية وباطلة لأنها تنتهك قاعدة قطعية من قواعد القانون الدولي العام (القواعد الآمرة)، وهي حق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير، من بين أمور أخرى».

ودعمت البوليساريو ردّها بالتأكيد الجمعية العامة وهيئاتها الفرعية، تواصل معالجة قضية الصحراء الغربية في نطاق الفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة، في سبيل إثبات «حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة 1514 المتضمن لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة».

ونسفت الرسالة الصحراوية، مرة أخرى وبالأدلة القانونية، ادعاء ممثل دولة الاحتلال المغربي بأن مجلس الأمن يتناول قضية الصحراء الغربية باعتبارها «نزاعا إقليميا»، مؤكدة على أن النزاع في الصحراء الغربية هو نزاع دولي تعترف فيه هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بجبهة البوليساريو ودولة الاحتلال المغربي بوصفهما طرفي النزاع (قرارات مجلس الأمن 621 (1988) و658 (1990) و690 (1991)، وقرارات الجمعية العامة 37/34 و19/35 و46/36 وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة).

وعن ادعاءات الاحتلال بـ»احترامه» لحقوق الإنسان بالأراضي الصحراوية المحتلة، تساءل الدبلوماسي عن سبب استمرار المغرب ـ إذا كان الحال كذلك ـ في «إبقاء الإقليم بأكمله تحت حصار عسكري وتعتيم إعلامي كامل، ولماذا تستمر سلطات الاحتلال المغربية في منع هيئات الأمم المتحدة والمقررين الخاصين والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام الدولية والمراقبين من دخول الإقليم؟ ولماذا لا تسمح للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، بزيارته والتواصل بحرية ودون قيود مع الصحراويين الذين يعيشون تحت الاحتلال».

إلى ذلك، تناولت الرسالة الصحراوية ما تضمنه بيان ممثل دولة الاحتلال من اتهامات باطلة لجبهة البوليساريو بـ»التجنيد العسكري للأطفال» و»تحويل المساعدة الإنسانية»، مبرزة أن «العديد من وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والوكالات الدولية تعمل في مخيمات اللاجئين الصحراويين منذ عقود، ولم يدعم أيٌّ منها هذه الأنواع من الادعاءات».

في ظرف أسبوع..

# إحباط محاولات إغراق الجزائر بـ21 قنطارا من المخدرات المغربية

**تمكنت مفارز الجيش الوطني الشعبي، في عمليات منفصلة خلال الأسبوع المنصرم، من إحباط محاولات إإراق الجزائر بـ21 قنطارا من المخدرات المغربية وتوقيف 43 تاجر مخدرات، حسب ما أوردته أمس حصيلة عملياتية لوزارة الدفاع الوطني.**

نهال ديلمي

وفي إطار «محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات بالبلاد، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 43 تاجر مخدرات، فيما تم ضبط 1560 غرام من مادة الكوكايين و59 ألف قرص مهلوس».

وأوضح المصدر ذاته أنه «في إطار مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 42 عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة، فيما ضبطت مفرزة أخرى بإن أميناس، أربع مسدسات رشاشة من نوع

كلاشنيكوف وأربعة قنابل يدوية وكمية من الذخيرة».

من جهة أخرى، أحبط حراس السواحل «محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 30 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 407 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

محكمة سيدي أمحمد..

# 5 سنوات حبسا نافذا ضد كل من بدوي وعبد المالك بوضياف

رانية إفتان

أصدر القطب الجزائي الاقتصادي والمالي بمحكمة سيدي أمحمد في العاصمة، أمس الأربعاء، حكما يقضي بعقوبة 5 سنوات حبسا نافذا ومليون دج غرامة مالية في حق كل من الوزير الأول الأسبق نورالدين بدوي والوزير الأسبق للصحةعبد المالك بوضياف، في قضية ذات صلة بالفساد.

وقد توبع كل من بدوي وبوضياف بتهمة إبرام صفقة مشبوهة تخص إنجاز محطة جوية بولاية قسنطينة حينما كانا يشغلان منصب والي بذات الولاية، بالإضافة إلى تهم أخرى تتعلق بإساءة استغلال الوظيفة ومنح امتيازات غير مبررة.

كما نطقت ذات الجهة القضائية بحكم البراءة في حق كل من والي قسنطينة الأسبق الطاهر سكران والأمين العام الأسبق لذات الولاية بن يوسف عزيز. وكشف قرار الإحالة أن الأمر يتعلق بصفقة مشبوهة تخص مشروع إنجاز محطة جوية بولاية قسنطينة تم من خلالها تضخيم الغلاف المالي المخصص لهذا المشروع الذي تم استلامه بعد 10 سنوات بدلا من 48 شهرا المحددة في دفتر الشروط.

# تنصيب أعضاء المجلس الأعلى للغة العربية

عثمان تيروش

**أشرف رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، صالح بلعيد، أمس على تنصيب أعضاء المجلس الـ42 الذين تم تعيينهم مؤخرا من طرف رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.**

وفي كلمة له بالمناسبة، ذكّر رئيس المجلس بالأهمية التي توليها الدولة للغة العربية باعتبارها أحد الثوابت الوطنية، لافتا إلى أن هذا التنصيب يدخل في سياق «إعطاء المواطنة اللغوية الأهمية التي تستحقها كلغة جامعة». كما حث بلعيد، أعضاء المجلس على «الاضطلاع بمسؤولياتهم للمساهمة في تطوير اللغة العربية وتعميم استعمالها والنهوض بها في مجالات العلوم والتكنولوجيا» مع العمل على «نقل مستجدات المعارف من باقي اللغات الحية إلى اللغة العربية لتكون رافدا من روافد الجزائر الجديدة».

ولم يفوت ذات المسؤول الفرصة ليشيد بجهود المجلس خلال السنوات الأخيرة والتي تمكن من خلالها من «تحقيق مشاريع هامة لاسيما في مجال الرقمنة». من جانبهم أكد أعضاء المجلس في كلمة قرأها نيابة عنهم البروفيسور جيلالي بن يشو سعيهم إلى العمل من أجل «ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على الترجمة إليها».

وتضم قائمة المجلس الأعلى للغة العربية، 20 عضوا تم اختيارهم اعتبارا لكفاءتهم إضافة إلى 22 آخرين يمثلون إدارات ومؤسسات وهيئات عمومية.

الأيام New
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني

المديرة العامة
نجاة مزور
مدير النشر
عزالدين بن عطية
رئيس التحرير
سفيان سي يوسف

المقر:
تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف: 0549.18.41.74
هاتف/فاكس: 023.59.77.95

الموقع الإلكتروني:
https://elayemnews.dz
البريد الإلكتروني:
contact@elayemnews.dz
صفحة الفايسبوك:
@elayemnews

الإشهار:
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
01، شارع باستور، الجزائر
الهاتف: 021.73.71.28
021.73.76.78
الفاكس: 021.73.95.59

الطبع:
مطبعة الوسط SIA
مطبعة الشرق SIE
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية
الشرق: مؤسسة SODI Presse

أكدت على متانة العلاقات بين الجزائر وأبو ظبي..

# وزارة الخارجية تنفي ما أشيع عن السفير الإماراتي

## • إنهاء مهام وزير الاتصال بالتزامن مع نشر الخبر الكاذب

حميد سعدون

**أنهى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ـ ليلة الثلاثاء إلى الأربعاء ـ مهام وزير الاتصال محمد بوسليماني، وكلّف الأمينة العامة لوزارة الاتصال، بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة، لكن، دون ذكر السبب، مع العلم أن إقالة بوسليماني جاءت بعد حوالي ساعة من بثّ خبر ـ على إحدى وسائل الإعلام الخاصة ـ نفاه الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج «نفيا قاطعا».**

وجاء في البيان: أن الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج ينفي «نفيا قاطعا ما تم نشره وتداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام من أخبار مغلوطة وكاذبة حول طلب الوزارة من السفير الإماراتي مغادرة التراب الجزائري».

وأوضحت الوزارة في بيانها أن «هذه الأخبار مزيفة ولا أساس لها من الصحة مع التأكيد على أن بيانات الوزارة هي المصدر الوحيد للمعلومة»، فيما أعرب الناطق الرسمي ـ في البيان ذاته ـ «عن متانة وصلابة العلاقات الثنائية الجزائرية الإماراتية المتميزة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين».

وشدّد المصدر على حرص الجزائر والإمارات للارتقاء بالعلاقات الثنائية «إلى أعلى المراتب تنفيذا للإرادة المشتركة التي تحدو قائدي البلدين، رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون وأخيه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان».

وكان بيان قد نشرته رئاسة الجمهورية ـ عبر حسابها بموقع «فيس بوك» ـ قد اكتفى بالإشارة إلى أن قرار إنهاء مهام بوسليماني، جاء بعد استشارة الوزير الأول، أي وفق ما يقتضيه الدستور الجزائري فيما يخص تعيين وعزل أعضاء الطاقم الحكومي.

وكانت صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولت خبرا «كاذبا» نشرته إحدى وسائل الإعلام الخاصة، يفيد بأنه تم طرد السفير الإماراتي، بعد توقيف 4 جواسيس إماراتيين يعملون لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد»، وتم لاحقا حذف الخبر من المصدر، بعد تكذيب وزارة الخارجية.

محمد بوسليماني الذي أنهى الرئيس مهامه هو من مواليد 25نوفمبر 1956 بالجزائر العاصمة، حائز على شهادة ليسانس في العلوم السياسية وعلوم الإعلام، وقد تسلّم مهامه على رأس وزارة الاتصال يوم 11 نوفمبر 2021.

### سلطة ضبط السمعي البصري تستدعي مسؤولي قناة «النهار»

استدعت سلطة ضبط السمعي البصري، مسؤولي قناة «النهار» على خلفية نشرها خبرا يتضمن معلومات حساسة كذّبتها قطعيا وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، حسب ما أورده أمس الأربعاء بيان للسلطة.

وأوضح البيان أن «سلطة ضبط السمعي البصري وبعد اطلاعها على الخبر الذي نشرته قناة النهار TV والذي يحتوي على معلومات حساسة دفع بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج إلى تكذيبه تكذيبا قطعيا، قامت باستدعاء مسؤولي القناة لتقديم توضيحات حول هذا الموضوع».

إلى جانب عزمها المساهمة في رأسمال بنك بريكس..

## الجزائر تتقدّم بطلب رسمي للانضمام إلى منظمة شنغهاي

وهيبة حمداني

كشف وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف أن «الجزائر قدّمت طلبًا للانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون (Sco) كعضو مراقب».

وأكّد عطاف في مقابلة مع وكالة الأنباء الإيطالية «نوفا» على هامش زيارته، أول أمس، إلى إيطاليا أن «الجزائر قد عبرت عن رغبتها في الانضمام إلى بريكس وتنتظر القمة التي ستعقد شهر أوت في جنوب إفريقيا»، مضيفًا أن «الجزائر تعتزم المساهمة في رأسمال بنك بريكس للتنمية الجديدة، وهو البنك الجديد لبريكس».

وتابع رئيس الدبلوماسية الجزائرية قائلا: «طلبنا أن نصبح دولة مراقبة في منظمة شنغهاي للتعاون»، مشيراً إلى أنه «يتم عادة طلب الانضمام كعضو مراقب قبل تقييم الوضع واتخاذ قرار الانضمام بشكل رسمي».

وأكد عطاف أنه «في الرؤية الاستراتيجية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، فإن مركز جاذبية اقتصادية يتشكل في آسيا الوسطى، ومن أجل الحفاظ على مصالح بلادنا، فإن جهود الدبلوماسية الجزائرية تتركّز بشكل كبير نحو هذه المنطقة من العالم».

لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية..

## الرئيس الصربي في الجزائر قبل نهاية العام الجاري

منير بن دادي

**وجّه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، دعوة رسمية إلى نظيره الصربي، ألكسندر فوتشيتش، للقيام بزيارة إلى الجزائر من أجل العمل على إعطاء دفعة جديدة للعلاقات الجزائرية-الصربية، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.**

وخلال استقباله لوزير الخارجية أحمد عطاف، أعرب الرئيس ألكسندر فوتشيتش عن قبوله دعوة الرئيس تبون، مؤكدا على تطلعه لتجسيدها قبل نهاية السنة الحالية وعن أمله في أن تدشّن مرحلة جديدة في مسيرة العلاقات بين الجزائر وصربيا، حيث تم الاتفاق على البدء في التحضير لها عبر عدة نشاطات وزارية، وعلى رأسها زيارة وزير الخارجية الصربي.

وشكّل اللقاء فرصة للتأكيد على الإرادة السياسية القوية التي تحدو قائدي البلدين في الرقي بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى بما يعكس جودة ومتانة أواصر التعاون التاريخية بين البلدين التي تعود جذورها إلى أيام الثورة التحريرية المجيدة.

ومن جانب آخر، أكدت المحادثات على تمسك البلدين بترسيخ التوافق في مواقفهما المبدئية المبنية على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقيم عدم الانحياز إزاء التوترات التي تشهدها العلاقات الدولية في المرحلة الراهنة، فضلا عن تبادل الدعم إزاء القضايا والمصالح الجوهرية التي تخص الجانبين في فضاءات انتمائهما.

## توافق جزائري صربي حول القضية الصحراوية وأزمة كوسوفو

رانية إفتان

**أجرى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، أمس الأربعاء، بالعاصمة الصربية بلغراد، محادثات مع نظيره الصربي، إيفيتسا داتشيتش، حيث جدد الوزيران التأكيد على «توافق مواقفهما المبدئية حول القضايا التي تصب في صلب الاهتمامات الكبرى للبلدين، لا سيما أزمة كوسوفو وقضية الصحراء الغربية»، حسب ما أفاد بيان للوزارة.**

وقد استعرض الطرفان خلال اللقاء «سبل إضفاء حركية جديدة على العلاقات الجزائرية-الصربية بعد التراجع الذي عرفته على مدى التسع سنوات الماضية، كما تناقشا حول آفاق إحياء وتثمين ما يجمع البلدين من إرث تاريخي متميز من النضال المشترك ضد الاستعمار والتعاون الاقتصادي المثمر والتنسيق السياسي الدائم في إطار حركة عدم الانحياز»، وفقًا للمصدر ذاته.

وفي هذا الإطار، اتفق الطرفان، على «خطة عمل تشمل تحديث الإطار القانوني وتنشيط آليات التعاون وعلى رأسها اللجنة المشتركة ومجلس الأعمال الجزائري-الصربي وتكثيف تبادل الزيارات الرسمية على مختلف المستويات، فضلًا عن ضرورة تحفيز المتعاملين الاقتصاديين على استغلال الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة من الجانبين».

من جانب آخر، جدد الوزيران التأكيد على «توافق مواقفهما المبدئية حول القضايا التي تصب في صلب الاهتمامات الكبرى للبلدين، لا سيما أزمة كوسوفو وقضية الصحراء الغربية»، حيث شدد عطاف على أن «منبع هذين النزاعين يكمن في خرق مبدأ حرمة الحدود بالنسبة لكوسوفو ومبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار بالنسبة للصحراء العربية»، كما جاء في البيان.

من جهته، أكد الوزير الصربي «التزام بلاده بعدم المساس بمواقف الجزائر أو مصالحها الجوهرية، لاسيما تلك المطروحة في منطقتها».

شجرة صحراوية بأبعاد اقتصادية..

# تندوف.. برامج مكثفة لتطوير وتوسيع مساحات الأرقان

**تُعتبر شـجرة الأرقان من الأشجار النادرة ومن أقدمها في العالم، ومـن خصائصها أنها تقـاوم الجفاف، وتحدّ مـن ظاهرة التصحر، أين تحظى باهتمام كبير مـن طرف وزارة الفلاحة، بهدف حمايتها والمحافظة عليهـا لأهميتها الاقتصادية، وتم إقامة أول تجربة لها في ولاية تندوف، حيث يتم استغلال الزيوت المستخلصة منها في التجميل وفوائد طبية متعدّدة.**

وتحصـي محافظة الغابـات لولاية تندوف ما بيـن 5 الى 10 آلاف شـجرة أرقان موزعة على مسـاحة 672.41 هكتار تضـمّ ثلاث مناطق محمية في كل من طويرفبوعام، مركالة ووادي تاركانت، كما سجلت محافظـة الغابات العديد من الطلبات من طـرف الفلاحين للحصول على شتلات لتوسيع الغطاء النباتي لشجرة الأرقان بالولاية.

## برامج مكثفة لتثمين شجرة الأرقان

ويجري حالياً تجسيد برامج مكثفة لتثمين شجرة الأرقان عبر ولاية تندوف، وذلك في إطار البرامج التنموية التي أقرتها الدولة لترقية هذا النوع من الأشجار النادرة المتوطنة بالمنطقة.

وضمن هذا التوجه، فقد جرى خلال الاحتفال باليوم الدولي لشجرة الأرقان وتحت شعار «معا من أجل التنمية المستدامة لشجرة الأرقان» تنصيب المجلس المهني المشـترك الولائي لشـعبة الأرقان بإشـراف وزيـر الفلاحة والتنميـة الريفية محمد الحفيظ هني، الـذي أبرز حينها الأهمية القصوى لشـجرة الأرقان وفوائدها المتعدّدة الاقتصادية منها والاجتماعية والإيكولوجية ودورها الفعال في مكافحة ظاهرة التصحر.

ويندرج اسـتحداث ذات الهيئة في إطار تنفيـذ توجيهات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبـون، خلال مجلس الوزراء المنعقد في 30 جانفي 2022 بخصوص تطوير إنتاج شجرة الأرقان في مناطق الجنوب الغربي والهضاب العليا الغربية، إلى جانب وضع حجر الأساس لمشروع إنشاء مركز وطني لتنمية وتثمين زراعة شجرة الأرقان.

## مهام المركز الوطني لتنمية شجرة الأرقان

وبالفعـل فقد تم في هذا الصدد، وضع حجر الأسـاس لإنشـاء المركز الوطني لتنمية شجرة الأرقان والموارد الوراثية بالمشتلة النباتية الصحراوية واد الجز بتندوف وخصص له مسـاحة ثلاثة (3) هكتارات، والذي يعدّ خطوة أولى لتأسيس مركز دولي لشجرة الأرقان.

ومن بين المهام المنوطة بهذا المرفق العلمي، الحفاظ على النظام البيئي لشـجرة الأرقان وإنجـاز عمليات تجريبية فـي مناطق الأرقان ودمجهـا في منظومة الإنتـاج الزراعية الحراجية، كمـا يضمن التزود بالبذور والمواد النباتية والسهر على تتبع إنتاج البذور وزيت الأرقان.

ويمكـن للمركز ضمن القوانين السـارية المفعول إبرام اتفاقيات مع منظمات وطنيـة ودولية والتنظيم والمشـاركة داخليا وخارجيا في التظاهـرات العلمية والتقنية المتعلقة بمجـال اختصاصه، وكذا استشارة الخبراء والمختصين في مجال الأرقان، كما جرى شرحه.

ويسـهر ضمن مهامه أيضـاً، على تنفيـذ برامج حمايـة وتثمين وتطوير شجرة الأرقان والموارد الوراثية النباتية الصحراوية ذات القيمة الاقتصادية والبيئية العالية.

## اقتراح شبكة من المشاتل النموذجي

كما سـيعمل على اقتراح شبكة من المشـاتل النموذجية لضمان توفر وجودة النباتات وكذلك ضمان المرافقة والدعم الفني للفلاحين والشـباب حاملي المشـاريع، إلى جانب تنظيم ندوات وورشات عمل وأيام دراسـية وغيرها من الفعاليـات ذات الطابـع العلمي والتقني، حسب البطاقة التقنية لهذه المنشأة.

ومن أجل ضمان أداء مهامه سيتدعم المركز بعدة أقسام ومحطات جهوية، ومن بينها قسم البحث وتنمية شجرة الأرقان والموارد الوراثية النباتية الصحراوية وقسـم الإرشـاد والتكوين والابتكار، وقسم الإدارة والوسائل، حيث سيضم أيضا مجلسا توجيهيا وآخر علميا.

## إنشاء مشاتل وعمليات واسعة لغرس شجرة الأرقان

وفي السياق ذاته، تقوم محافظة الغابات لولاية تندوف بتجسيد عمليات واسعة ترمي إلى تطوير وتنمية شجرة الأرقان بالمنطقة، ومن بينها إنجاز عديد المشاتل وغرس ما بين سنتي 2003 و2022 نحو 1.000 شجيرة أرقان وتوزيع زهاء 4580 شجيرة على الفلاحين عبر المحيطات الفلاحية بالولاية، وفق ما صرح به لـ»وأج» محافظ الغابات محمد بوغالية.

كما استفاد قطاع الغابات في إطار عملية إعادة الاعتبار لشجرة الأرقان ضمن الصندوق الوطني للتنمية الريفية بعنوان مكافحة التصحر وتنمية الاقتصاد الرعوي والسهوب بغلاف مالي قدره 93 مليون دج، وجه لغرس 50 هكتار بالأشجار الغابية وتجهيز ينابيع المياه بمضخات ميكانيكية وأخرى مستعملة لطاقتي الشمس والرياح، بالإضافة إلى جمع بذور النباتات الرعوية خاصة منها صنف الأرقان.

وتم أيضاً ضمن نفس البرنامج، إنجاز مشتلة (على مساحة 300 متر مربع) لإنتاج بذور النباتات الرعوية والأشجار والشجيرات العلفية والغابية والأشجار المثمرة المقاومة للجفاف بمنطقة طويرف بوعام، ومشتلة مماثلة بمنطقة وادي الجز، استنادا لنفس المسؤول.

## اتفاقية لاستخراج زيت الأرقان

وفي إطار الجهود ذاتها، أمضت محافظة الغابات لولاية تندوف خلال السنتين الأخيرتين اتفاقيتين مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالولاية حول استخراج زيت الأرقان بالطريقة التقليدية، والتي استفاد منها عديد الحرفيين من الجنسين، إلى جانب تنظيم تربص حول تقنيات تكاثر شجرة الأرقان، كما جرى شرحه.

## الطريقة التقليدية لاستخلاص الزيت

وللعلم، تحوي شجرة الأرقان على ثمرة بيضاوية الشكل يبلغ حجمها نحو 3 سم تقريبا، وعندما تنضج يكون لونها بين الأصفر والبني، وتحتوي على جوزة صلبة جدا بداخلها لب يشبه اللوز.

وعندما تسقط ثمار الأرقان على الأرض تأكل المواشي قشرتها الفوقية، وترمي النوى التي تحتوي على اللوز، فتجمع هذه الأنوية وتكسّر قشرتها الصلبة لاستخراج اللب بداخلها ثم طحنه بعد ذلك من أجل الحصول على الزيت.

وطريقة استخلاص زيت الأرغان ليست سهلة، فالأمر يستدعي عملاً شاقاً، يبدأ بجني الثمار وتجفيفها تحت أشعة الشمس، ثم تقشير الطبقة الخارجية لثمارها يدويا باستعمال حجرين أملسين لاستخراج النواة الداخلية التي تطحن لاستخلاص الزيت منها، باستخدام حجر الرحى التقليدي، والحصول على عجين يدلك على مدى ساعات، ويخلط بإضافة الماء الساخن لإخراج الزيت.

وغالبا ما تحمص الحبوب أو النوى قبل الطحن، وذلك لإضافة نكهة خاصة، لكن إذا كان الزيت معدا للتجميل فقط فإن الحبوب تطحن من دون تحميصها.

## هذا ما يتطلبه لتر واحد من الزيت

وللحصول على لتر واحد من الزيت، يتطلب الأمر نحو 40 كيلوغراما من محصول ثمار الأرقان، إذا كان مخصصا للأكل، وأكثر من هذه الكمية إذا كان مخصصاً للتجميل، بحيث تكون النواة غير محمصة فوق النار، وذلك ينعكس على كمية الزيت المستخرجة في نهاية العملية، أما بقايا هذه الثمار فتستعمل علفا للماشية، أو في إشعال النار عوضا عن الفحم والحطب. ومن حيث الزمن، يتطلب إنتاج لتر واحد من هذا الزيت الغني نحو 8 ساعات من العمل الدؤوب.

## غرس 300 هكتار من الشتلات عبر المحيطات الفلاحية

وفي سياق ذي صلة، فقد اقترحت من جهتها مديرية المصالح الفلاحية بولاية تندوف غرس 300 هكتار من شتلات الأرقان عبر المحيطات الفلاحية خلال الموسم الفلاحي 2023 / 2024، وتكوين الفلاحين الراغبين في إنشاء مشاتل الأرقان حول طرق وتقنيات زرع بذور الأرقان، إلى جانب تكوين الفلاحين المستفيدين من غرس شتلات شجرة الأرقان في طرق الغرس والصيانة والعناية بها إلى جانب استحداث محيطات جديدة موجهة للأشجار المثمرة المقاومة للجفاف بما فيها شجرة الأرقان، حسبما أوضح مسؤولو القطاع.

ويذكر أن الأرقان صنف من الأشجار الصحراوية التي تتأقلم مع الظروف المناخية القاسية للمناطق القاحلة والشبه القاحلة، وهي شجرة ذات إمكانيات بيئية عالية معروفة بتكيفها مع الجفاف ومحاربة ظاهرة التصحر، حيث تحافظ على التوازن البيئي وتساهم في تحسين المناخ المحلي، كما تشكل مأوى لأصناف من الحيوانات البرية من بينها السنجاب البري الذي يتغذى على بذور الأرقان.

وللإشارة، تنتشر شجرة الأرقان بالشمال الغربي لولاية تندوف، والتي تم بها جرد زهاء 5257 شجرة بكثافة تصل إلى ثماني (8) أشجار في الهكتار الواحد عبر ثلاثة مناطق وهي طويرف بوعام ومركالة وواد تارقانت، استنادا لمعطيات محافظة الغابات بالولاية.

العدد 5020 - الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews
الأيام New

## أصغر شهيد أعدمه الاستعمار بالمقصلة..

# "يا المُقْنين الزين"..
# أغنية شعبية خلّدت بطولة "بوعلام رحال"

ابتسام مباركي

**"يا المُقْنِين الزين، يا أصفر الجنحين، يا أحمر الخدّين، يا كحيل العينين، هذي مدة وسنين وأنت في قفص حزين، تغني بصوت حنين، لا من يعرف غناك منين.."، هي كلمات لأغنية جزائرية شعبية خلدها الزمن وتداولتها الأجيال، فكثيراً ما تتردد على مسامعنا في الأفراح والمناسبات، كما يتغنى بها الكثير منا في يومياته، إلاّ أن القليل منا من يعرف قصة هذه الأغنية التراثية.**

قصيدة "المقنين الزين" الخالدة في الذاكرة الشعبية للجزائريين، ترمز لبطل من أبطال الثورة التحريرية المباركة وهو الشهيد "بوعلام رحال"، أصغر شهيد أعدمه الاستعمار الفرنسي بالمقصلة في سجن سركاجي، يوم 20 جوان 1957، بعد أن زور تاريخ ميلاده كونه كان يعتبر قاصراً وقتها.

### قصة "المقنين الزين"

وقبلها كان الشهيد رحال، يتقاسم الزنزانة مع المناضل محمد الباجي المشهور بلقب الباز، الذي كان محكوم عليه بالإعدام هو الآخر، بعد أن تم إلقاء القبض عليه إثر مشاركته في إضراب الطلبة الشهير سنة 1957 في أوج الثورة، وتزامن اعتقاله في سجن "سركاجي"، مع اعتقال الراحل بوعلام رحال الذي كان شاباً صغيراً لم يتجاوز العشرين من عمره، وكان ينتظر حكم الإعدام بالمقصلة.

ومن بطش الاستعمار وجبروته تم تغيير تاريخ ميلاد هذا الشاب الشهم وتزويره بإضافة عشرة أشهر كاملة ليصبح عمره 20 سنة، وليتم تطبيق حكم الإعدام عليه، لأن القانون آنذاك يحدّد سن 20 سنة للإعدام.

وقد كان بوعلام رحال من قبل اعتقاله لاعبا في صفوف المولودية لكرة القدم (صنف الأصاغر) وكان يلقّبُ بين محيطه بـ"المقنين"، أي طائر الحسون، لنحافة جسمه وسرعته.

## تناسى محنته فجادت قريحته بأروع الأغاني

التقى الشيخ الباجي بهذا الشاب في السجن وتحسّر على وضعه وحاله، وكيف لشاب يافع مثله أن ينتظر حكم إعدامه بكل صبر وإيمان، فتأثر الباجي كثيراً بقصة الطفل الشجاع، وحينها جادت قريحته بأغنية رائعة يرثي فيها الشهيد الذي شبهه بطائر "المقنين" المسجون في القفص.

وهكذا، جعلت قصة الشهيد رحال الباز يتناسى محنته الشخصية ودفعته إلى كتابة إحدى أروع قصائده التي أعاد تأديتها كبار الفنانين الجزائريين، حيث ذاع صيت هذه الأغنية ليصل كل ربوع الوطن، وأعاد كثيرون من المطربين أداءها على غرار: أعمر الزاهي، ونعيمة الدزيرية، وبوجمعة العنقيس، غير أن محمد الباجي تفرد باستعماله الجيتار، ما أعطى لأغانيه هوية مختلفة عن أصوات الشعبي التي دأبت على استعمال المندول.

## مسيرة رحّال "اللاعب والثّائر"

كان العاصميون يعرفون الشهيد رحّال، بأنه لاعب كرة قدم في نادي المولودية الإسلامية الشعبية لكرة القدم (الاسم القديم لنادي مولودية الجزائر حاليا)، لكن رحّال كان أيضا عضوا في "جبهة التحرير الوطني"، التي أطلقت شرارة الثورة على الاحتلال في فاتح نوفمبر 1954.

وبسرّية تامّة نشط رحّال في صفوف "جبهة التحرير الوطني" مثل كثير من الشباب، فشارك مع مقاومين في هجمات مسلحة على مواقع فرنسية عديدة العام 1957، وهي الأحداث التي عُرفت تاريخيا بـ"معركة الجزائر"، وكانت بقرار من قيادة "جبهة التحرير الوطني" عندما قررت نقل الثورة من الجبال والقرى والمداشر إلى العاصمة لتتحدّى الاحتلال.

ومن العمليات التي نفذتها "جبهة التحرير الوطني" ضدّ مصالح الاحتلال، تلك التي ألقي فيها القبض على الخلية التي كان يعمل بوعلام رحّال ضمنها، والمقصود عملية ملعب الأبيار.

## مشاركته في عملية "ملعب الأبيار"

ففي عام 1957، دخلت فرقة مظليي الجيش الفرنسي، المعروفة بدمويتها على خط قمع "معركة الجزائر" التي كانت جبهة التحرير الجزائرية تقودها في العاصمة، حيث ضاعف ضباطها التعذيب والتنكيل والاغتصاب على الفدائيين المعتقلين، وتعاظمت شبكة جواسيسهم بحثاً عن الرؤوس الكبيرة في التنظيم.

حينها اختار قادة خلايا الثورة بالعاصمة الالتفاف على الخناق المضروب على تحركاتهم، ذلك بالدفع بوجوه غير معروفة لدى البوليس

الفرنسي من أجل تنفيذ العمليات النوعية. ومن بينها كانت تفجيرات الملعب البلدي بالأبيار، ذات يوم أحد 10 فيفري/شباط من السنة نفسها.

وتولى تنفيذ هذه العملية كل من فرحات حسين وبوعلام رحال، إضافة إلى الفدائيتين باية حسين وجوهر أكرور، حيث هرّب الفتاتان القنبلتان تحت ملابسهما داخل الملعب، فيما تولى الصبيان زرعهما بين مدرجات المتفرجين وتمويههما إلى حين الانفجار.

## نجاح العملية كان صدمة بالنسبة للفرنسيين

وأودى الانفجار بحياة 13 مستعمراً، إضافة إلى جرح 50 منهم، فيما وقتها كان الفدائيون قد انسلوا سالمين للاختباء في القصبة.

ومثّل نجاح هذه العملية صدمة بالنسبة للفرنسيين، وإهانة لجيشهم ولشرطتهم المتباهين بقدراتهم الاستخباراتية، وهو الأمر الذي دعا الاستعمار الفرنسي إلى استنفار كل قواته للبحث عن هوية الفدائيين.

## اعتقال الشهيد رحال

وحسب أرشيفات جريدة لوموند الفرنسية، عثر المحققون الفرنسيون على قصاصة ورق لمصبنة على أشلاء المعطف الذي موه تحته بوعلام رحال القنبلة، وكانت تلك القصاصة هي الخيط الذي قادهم إليه، وبعد عشرة أيام من الحادث اعتقل رحال، الذي لم يكن يبلغ من العمر وقتها سوى 19 سنة.

تحت التعذيب الكبير الذي تعرض له رحال داخل مخافر الشرطة، كما تبرز تلك الصورة التي التقطت له عقبها، اعترف مكرهاً على أفراد خليته التي كان يقودها الفدائي سعيد تواتي.

وتمت محاكمة رحال بتهم الإرهاب والقتل العمد، وكلها تهم تؤدي ذلك الوقت إلى الإعدام، غير أن عمره الذي يجعله قاصراً في نظر القانون جعل من ذلك ممتنعاً. وهذا ما لم تقبله السلطات الفرنسية المصرة على الانتقام، فعمدت إلى تزوير شهادة ميلاده، وأعدمته على المقصلة.

## تزوير لإعدام قاصر

فقد، حُكم على رحّال ومن معه بالإعدام بالمقصلة، لكنه كان دون السن القانونية للإعدام وفق القانون الفرنسي حينها والمحدّدة بـ 20 عاماً، فيما كان هو في التاسعة عشرة.

فزوّرت المصالح الإدارية للاحتلال شهادة ميلاد رحّال، فأضافت 10 أشهر إلى سنه الحقيقية حتى تجعله في سن الـ 20 لتتجنّب إثارة الرأي العام الجزائري والدولي، فتاريخ ميلاده الحقيقي هو 26 ديسمبر 1937 وبعد التزوير صار 26 فيفري 1937 (20 سنة ونصف)، وبذلك وجد الجلادون الطريق مفروشا أمامهم لإعدامه 20 من جوان 1957، في سجن سركاجي بقطع رأسه، حتى يردعوا كل من يفكر في الثورة عليهم مهما كانت سنّه.

وهكذا، حفظت الذاكرة الشعبية الجزائرية ذكرى الشهيد بوعلام رحال في قصيدة رائعة تحمل لقبه، "المقنين الزين"، والتي دأبت حناجر موسيقى "الشعبي" العاصمي التغنّي بها استذكاراً للمأساة التي كابدها الراحل في سجنه، كذلك تفكراً في جرائم الاستعمار الفرنسي التي لم تندمل ندباتها إلى الآن.

## الإعدام بالمقصلة "متعة المستعمر"

ذكر المؤرخ الفرنسي جيل مونسورون في مقال خصصه لشهداء المقصلة في الجزائر، أن عمليات الإعدام بالمقصلة لـ 40 شخصًا من بين النشطاء الجزائريين المعتقلين، والتي وقعت أحداثها في سجن باربروس (سركاجي) في أعالي القصبة بالجزائر العاصمة، بين الحادي عشر من فيفري/شباط والرابع من كانون الأول/ديسمبر سنة 1957، كانت إحدى الشعلات التي أوقدت "معركة الجزائر".

وقال كاتب المقال أن 40 رجلًا، ساروا بكرامةٍ نحو المقصلة، بعد الحكم عليهم بالإعدام في محاكمات سريعة أمام المحكمة العسكرية، مُرَافَقِينَ بأغانٍ وطنية مثل أغنية "من جبالنا"، وصرخات تردّد عبارات "تحيا الجزايرْ" و"تحيا الجزايرْ الحرة" من طرف جميع السجناء الموجودين هناك.

وردّدت النسوة المعتقلات أيضًا تلك الأغاني والشعارات التي بدا صداها مدويًا، وانضمت إليهن أصوات النساء وصرخاتهن من جميع أنحاء القصبة، حيث ظلت تردد إلى ما قبيل نهاية الليل، ما بين الساعة 3:00 و 4:00 صباحًا، في العاصمة التي كانت بالكاد تهم بالاستيقاظ، وقد قالت المجاهدة لويزات إغيل آحريز التي كانت إحدى المعتقلات داخل ذلك السجن آنذاك: "لقد كان صدى الزغاريد يصل إلى مسامعنا".

أكد جيل مونسورون في مقاله أن تلك المشاهد قد تكررت 17 مرة، نظرًا إلى أن عمليات الإعدام بالمقصلة كانت تتم غالبًا "بشكل متسلسل"، خلال هذه السنة الرهيبة من "القمع المفرط في الجزائر العاصمة".

## المقنين الزين.. الشهيد

**يا المقنين الزين..**
**يا أصفر الجنحين..**
**يا أحمر الخدين..**
**يا كحيل العينين..**
**هادي مدة وسنين..**
**وأنت في قفص حزين..**
**تغني بصوت حنين..**
**لا من يعرف غناك منين...**

ويذكر أنه في تصريح صوتي، صرح صاحب هذه الكلمات المغني محمد الباجي، أنه كان سجينًا في سجن سركاجي "باربروس" آنذاك، بين العديد من المناضلين المحكوم عليهم بالإعدام، وقد انتبه إلى صغر سن الشهيد بوعلام رحال، ذلك الشاب البريء الذي أثار حزنه بعدما عرف بقصة تزوير شهادة ميلاده للتمكن من إعدامه.

وبعد إعدام الشهيد بوعلام، قال الباجي بأنه احتفظ بقبعته التي أخذها من شاب آخر، وقد كتب ولحّن تلك الأغنية داخل السجن، ليرددها الجزائريون كثيرًا وفي كل مناسبة كقصيدة حب حزينة، لتبقى شاهدة على كمّ تضحيات الشهداء الذين وهبونا أرواحهم لنحيا في بلد يصبو دوماً إلى نضالات أكبر.

## "الأيام نيوز" تستطلعُ أراء الكتّاب العرب حول

# "قفلة الكاتب"..

## البَيَاضُ لا يَليقُ بالأقلام

أعدّه محمد ياسين رحمة

**مثل عطشان على شفة الهلاك يستجدي الماء من مرايا السّراب، يُحاول الكاتب أن يستَمْطِر الأفكار من سماوات خياله، فيشعرُ أنَّ اللغة التي عشقها حدّ الوَلّه تتمنّعُ عليه، وبياضُ الورقة أمامه صار كابوسَ يقظة، وينتابه قلقٌ إبداعيٌّ على "مستقبله" في الكتابة.. هي حالةٌ قد تطُول إلى أيّام وشهور وربّما سنين، وقد تقصرُ فتَصير سويعات. وهناك من أطلق عليها تسمية قفلة الكاتب، عقدة الكاتب، متلازمة الصفحة البيضاء.. وبينما امتدّ اهتمام الغرب بهذه الحالة فدخلوا بها إلى مختبرات علوم النفس، ودرسوها في مجالات الكتابة والإبداع، وفي التربية والدّراسة، وفي التّدوين الرّقمي، ففي عالمنا العربي، هناك من يعترفُ بها ويؤكّدها، وهناك من يُنكِر حقيقتها، وهناك من يُوجِدُ تقاطعًا بين "قفلة الكاتب" في فقدان القدرة على الكتابة، وبين "القفلة في الكتابة" التي تعني إنهاء النّص وقفْله..**

**توجّهتْ "الأيام نيوز" إلى نخبة من الشعراء والمُبدعين العرب، بهذا السؤال: ما هي رؤيتكم حول "قفلة الكاتب"، وكيف تعاملتم أو تتعاملون معها، إنطلاقًا من مسيرتكم الإبداعية؟ فكانتْ هذه الآراء...**

### شَوْقِيّة عروق منصور

(شاعرة من فلسطين)

قفلة الكاتب لحظات قد تمتد أياما وشـهورا وسـنوات، هي حالة نفسـيّة تُصيب الكاتب نتيجة أصداء حركة المجتمع الذي يعيش فيه، صدى الأحزان والفقر والانكسـارات السياسية، صدى الفراق والاغتراب والوجوه التي تتعامل مع الكاتب بلا مبالاة وصمت بارد لا يتوهَّج الفرح في جوانبه، ويشعر أن كلماته قد تحولت إلى عواميد من الملح على أرصفة الواقع الصعب.

دائما هناك عشـق بين الحبـر والأوراق البيضاء، بين الأصابع المُتلهّفة لتناسُـل الكلمات والعبـارات، ولكن حين تتورّم الأصابـع نتيجة الضرب والجلد والوقوف فـي زنازين الممنوع وعدم المسّ بعذرية الساسـة والسياسيين والشّـعارات والأوضاع الاجتماعية، وعندما يرى الكاتـب أن الكلمـات أصبحتْ تنـام على عتبات القصـور وتهرب من الأكـواخ والبيوت الآيلة للسـقوط.. أصبحت الكلمات، في أسواق النخاسـة، تغازلُ الدولار والدرهم والدينار، وهناك مـن يرقص ويطبّل ويزمّر وينال الحظوة والمناصب العالية، وكلماته الصادقة أصبحت لاجئةً مُشرّدة تلهث وراء اللقمة ونافذة تطل على أشعة الشمس.. تتحوَّل الأوراق البيضاء الى مشانق تشنق رغبته في توزيع كلماته قمْحًا على طيور الكبرياء..

كل كاتب يفتح صناديق بريد روحه صباحًا ويوزع بطاقات الحب على الحياة.. ويجلس أمام قلمه حارسـا للمفاتيح حتى لا تهرب، ولكي يطمئن أن بطاقاته ورسـائله وصلت.. ولكن حين يصاب بالعجز وتقف مسـيرة القلم.. يكون خلفه بركان من القهر والاغتراب والقسوة يذيب مشاعره ويحوّلها الى حجارة صمّاء.. اسألوا الكاتب عن القفلة والأوراق البيضاء، سوف تجدون هناك قبضات تخنقه ومهرجانات من الإقصاء قد أُقيمت لإبعاده..

### حِكْمَتْ توفيق بشنق

(شاعر من لبنان)

(قفلة الكتاب) حالة عشـتها مـرارا، تظهر فجأة من دون سـابق إنذار، تمتد لفتـرات مُتفاوتة تطول أحيانا أو تقصر. في البداية كانت تخيفني لعدم إدراكي لحقيقتها، وخوفـي الكبير من سـيطرتها التامة. ونتيجـة لتكرارها، ومتابعتـي عن قصـد مراقبةَ مسـارها، اسـتطعت أن أكتشف سرّها ومقاربة التعامل معها بما ينبغي.

ولا أخفي سـرًّا أنني كنت أحاول تحدّيها، وأصِرُّ على اختراقهـا، وكانـت تهزمني لا سـيما في مجـال الكتابة الشـعرية، إلاّ انه وفي حـالات محددة كانـت تفرضها الحاجة كوجود مناسبة أو ظرف يستدعي ضرورة الكتابة، ويكون الموضوع معالجة مسـالة مُحددة أو كتابة شيء محدد لمناسبة، حينها فقط كنت أتغلب، إذا صحّ التعبير، على هذه الحالة.

بالنسـبة لي ونتيجـة لتجربتي الشـخصية، التي قد لا تتناسـب مع تجربة شـخصية لمؤلف آخـر، إن "قفلة الكتاب" حالـة مقلقة لكنها ليسـت مخيفة من الأجدى التعامل معها بهدوء لأنها ستختفي فجأة كما ظهرتْ.

### د. جان قسّيس

(أكاديميّ وباحثٌ في الفنّ وعلوم الفنّ من لبنان)

إنّ الكتابةَ عمومًا مسألةٌ مُعقّدةٌ يستحيلُ أن يُمسكَ ناصِيتَها أيٌّ كان. هي موهبةٌ وفِطرةٌ أوّلًا، تعتمدُ على الخيالِ والبَدْعِ والقُدرة على التعبيرِ وتجسـيدِ الأفكارِ بِحِرَفِيّـةٍ وذكاء، وتُنمَّى بالثقافةِ والبحثِ المستمرّ والإلمامِ المطلقِ بمعظمِ تجاربِ الحياةِ ومَعارِفِها وطُرُقِها.

تنطلقُ الكتابةُ مـن فكرةٍ تتوالدُ منها لاحقًا أفكارٌ أُخرى، يَحملُها الكاتـبُ على جناحَـيْ خيالِه ووجدانِـه، وهي مَنوطَـةٌ دائمًا بنَمَطِ كتابتِه وأسـلوبِه، وأيضًا، وهذا الأهمّ، بالمدرسةِ الّتي يَنتهجُها. ففي الروايـةِ الواقعيّـةِ أو التاريخيّةِ مثلًا، يسـتحيلُ أن يقـعَ الكاتبُ في أُنشوطةِ الحَيرة، إذ يَعرفُ تمامًا، ومن خلالِ تصميمٍ مُسبَقٍ، من أين يبـدأُ وإلى أين ينتهي، مُعتمِدًا طبعًا على التقنيـةِ الصحيحةِ للكتابة. أمّـا في الرواياتِ الخياليّةِ أو العِلميّةِ وسـواها، فالأمرُ رهنٌ بقدراتِ الكاتبِ ورُؤيتِهِ وسِـعَةِ خيالِه، تمامًا كما الشـاعرُ الّذي يحرِصُ على بَدءِ قَصيدَتِه بمطلعٍ مُحكَمِ البناءِ والتركيبِ والمضمون، وقَفْلِها بما يمكنُ أن يطبعَ فـيِّ ذاكرةِ القارئِ أو المُتلَقّي بصمـةً دامغةً، ويؤثّرَ فيه عميقًا. وهذه التجربَةُ تنسـحبُ على كلّ مَن حملَ قلمًا وأسَرَهُ هيكلُ الكلمة.. قفلةُ الكاتبِ أو الشـاعرِ مسألةٌ مُضنيةٌ أحيانًا، ولكنْ في النهايةِ لا بُدَّ من "نهاية"..

**ابتسام البرغوثي**
(شاعرة من فلسطين)

قفلة الكاتب هي الشعور بنفاد طاقة الشاعر الكتابية وفتور أحاسيسه لمدة قد تطول وقد تقصر لأسباب قد تكون نفسية، أو بسبب عطاء مُستمر يستهلك هذه الطاقة فيخرج الشاعر من عالمه الخياليّ من أجل تجديد طاقته وشحذ همته من جديد.

المشاعر أشبه ما تكون بالجهاز الذي يعمل باستمرار، فيكون من الأفضل فصله عن التيار الكهربائي لإعطائه راحة لمدة معينة، فيعود وقد تجدّدت طاقته وتحسّن عمله. وقد تكون لها علاقة بضعف الموهبة والإيحاء، وعندئذ على الكاتب أن ينكبّ على المطالعة المستمرة لكبار الكتاب من أجل صقل موهبته..

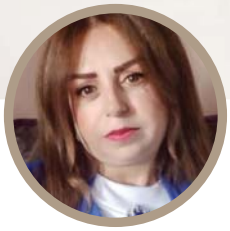

**عبير غالب نادر جرمانا**
(روائيّة من سوريا)

لنُعرف القراء أولا بمفهوم مصطلح "قفلة الكاتب": هي حالة ترتبط بالأدباء والمبدعين، حيث يفقد المؤلف القدرة على إنتاج عمل جديد، او يتباطأ في مسيرته الأدبية. وأما متلازمة الصفحة الفارغة فهي تشبه مصطلح "قفلة الكاتب" ولكنها ليست مصطلحا في علم النفس. أمّا عن وجهة نظري فأقول:

لننظر بإمعان إلى أمّنا الطبيعة، هل رأيت شجرة تثمر في كل الفصول؟ هل رأيت الشمس في إشراقة دائمة؟ هل ممكن لشتلة الورد أن تعطينا ورودا دون غذاء؟ هكذا هي النفس البشرية المُبدعة وغير المبدعة.

نحن كأدباء نشتلهم إبداعنا من الحالات الشعورية واللاّشعورية التي نعيشها. والأدب إذا لم يُكتَب بحبر المشاعر فلا طعم له.. ومن الطبيعي جدا أن يطلب دماغ الكاتب فترة خريف وشتاء ليزهر ربيعا جديدا.

بالنسبة لي، أشكر الله كثيرا فأنا لم أصَب بقفلة الكاتب، ولا أعتقد أنّني سأصاب بها لأنني على تماس مباشر مع المجتمع وأغذّي عقلي دائما بما يحصل في المجتمع من أحداث أشكّل بها مادة لرواياتي، كما أنني لا أتوقف أبدًا عن مطالعة إبداعات غيري من الأدباء.

ومع ذلك لا أجبر نفسي أبدًا على الكتابة، فلا أجلس خلف طاولتي وافتح دفتري وأوراقي البيضاء إلاّ حين تحملني أجنحة الإبداع ويرافقني شيطان الإلهام فانتقل إلى عالم الكتابة وأعيش به كما تعيش أليس في بلد العجائب.

# "غراهام غرين".. الأحلام لمواجهة القفْلة

في الحادي عشر مارس 2016، نشرتْ الصحيفة الأمريكية "النيويوركر" مقالاً بعنوان "كيفيّة التغلّب على قفلة الكاتب"، ركّزت فيه على تجربة الكاتب والروائي والصحافي الإنجليزي "غراهام غرين" (2 أكتوبر 1904 - 3 أفريل 1991). قالت الصحيفة: "في عام 1920، قرر غراهام جرين البالغ من العمر ستة عشر عامًا أنه بعد 104 أسبوعًا من الرتابة والإذلال والألم العقلي، لم يعد بإمكانه البقاء في مدرسة بيرخامستد الإعدادية، فهرب تاركًا رسالةً لعائلته، وانتهى به الأمر إلى قضاء ستة أشهر في العلاج النفسي.. وهي الفرصة التي حصل منها على استراحة من المدرسة التي كان يخاف منها، اكتسب عادة من شأنها أن تكون حاسمة لحياته ككاتب، فقد بدأ جرين في الاحتفاظ بمذكرة الأحلام - وهي دفتر كان يُدوّن فيه يوميات أحلامه - لمساعدته على توجيه ضغوطه العقلية في اتجاه أكثر إيجابية وإنتاجية.

بالنسبة لأي شخص مطلع على الإنتاج الأدبي للكاتب جرين، من الصعب تصديق أنه كان يعاني من قفلة الكاتب. ولكن، في الخمسينيات من عمره، هذا ما حدث بالضبط واجه انسدادًا إبداعيًا، كما أسماه، منعه من رؤية تطور القصة أو حتى بدايتها في بعض الأحيان، وأثبتت مذكّرة الأحلام أنها هي التي أنقذته.

اعتقد جرين أن كتابة يوميات الأحلام كانت نوعًا خاصًا جدًا من الكتابة. لا أحد غيرك يرى أحلامك. لا أحد يستطيع أن يُقاضيك بتهمة التشهير لتدوينها. لا أحد يستطيع التحقق من الحقائق أو الاعتراض على أيّ تحوّل خيالي للأحداث في الرواية التي تكتبها.

في مقدمة (عالم خاص بي)، وهي مجموعة من مذكرة الأحلام، اختار جرين نشرها، اقتبستْ إيفون كلويتا، صديقة جرين لسنوات عديدة، قول جرين لصديقته: إذا كان المرء يستطيع تذكّر حلم كامل، فإن النتيجة هي إحساسٌ بالتّرفيه، مُميّزٌ إلى درجة تكفي لإعطاء الإنسان الوهمَ بأنه ينقلب إلى عالم مختلف.. يجد المرء نفسه بعيدًا عن اهتمامات الناس الواعية ". وهذا ما مثّل تحرّرًا من القلق الواعي، وَجَد فيه جرين الحرية في فعل ما لم يستطع فعله في الكتابة التي تُنشر بين الناس.

من المُحتمل أن تكون كتلة الكاتب قد وُجدت منذ اختراع الكتابة، ولكن تم إدخال المصطلح نفسه لأول مرة في الأدبيات الأكاديمية في الأربعينيات من القرن الماضي، بواسطة طبيب نفسي يُدعى إدموند بيرجلر. ولمدة عقدين من الزمن، درس بيرجلر الكُتّاب الذين عانوا من مُثبطات عصبية للإنتاجية الإبداعية.

في محاولة لتحديد سبب عدم قدرة الكُتّاب على الإبداع، وما إذا كان هناك أيّ شيء، يمكن فعله حيال ذلك. وبعد إجراء مقابلات متعددة وقضاء سنوات مع كُتّاب يعانون من مشاكل إبداعية.. قدّم بيرجلر ورقةً بحثية بعنوان: هل قفلة الكاتب موجودةٌ فعلاً؟، نُشرت سنة 1950 في مجلة (أمريكان إيماجو) التي أسّسها فرويد عام 1939، وجاء فيها:

الكاتب مثل مُحلّل نفسي، إنه يحاول دون وعي أن يحلّ مشاكله الداخلية من خلال وسيلة الكتابة المُتسامية.. والكاتب الذي يعاني من القفلة هو في الواقع محجوبٌ نفسيًا - والطريقة لإلغاء حجب هذا الكاتب هي من خلال العلاج.

في السبعينيات والثمانينيات، حاول عالمَا النفس بجامعة ييل، جيروم سينجر ومايكل باريوس، اكتساب فهم أكثر تجريبًا لما تعنيه قفلة الكاتب أو الحجْبُ الإبداعي. لقد جنّدوا مجموعة متنوعة من الكُتّاب: في الرواية والخيال العلمي، والشعر والنثر، وممثلي المسرح والتلفزيون.. وكان على الكُتاب الذين يعانون من قفلة الكاتب أن يلتزموا بمجموعة من المعايير المُحددة مسبقًا: كان عليهم تقديم دليل موضوعي على افتقارهم إلى التقدم في الكتابة.. ثم القيام بستّين اختبارًا نفسيًّا. وكانت النتيجة بأن هؤلاء الكتّاب كانوا يعانون من أعراض الاكتئاب والقلق وارتفاع نقدهم لذواتهم وانخفاض حماستهم وإثارتهم في الكتابة..

الأيام New
العدد 5020 - الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

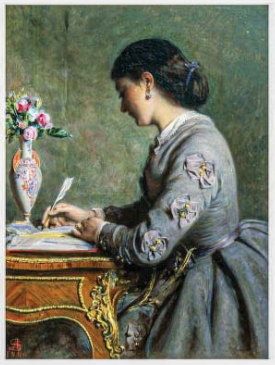

# السيّدة الكاتبة.. لا فرق بين الكاتب والسبّاك

"إيفا ديفيريل"، وتُعرف أيضا باسم "السيّدة الكاتبة"، هي مُدوِّنة اشتهرت بتقديم النّصائح للكتّاب البريطانيين على الخصوص. وقد كَتَبتْ في مُدوّنتها الرقمية: "تلقّيتُ مئات الرسائل الإلكترونية من طرف كتّاب يسألونني إذا كنتُ أعرف كيفيةً للتغلّب على قفلة الكاتب.. ظللتُ مُتشكّكة، فأنا، ببساطة، لا أؤمن بقفلة الكاتب، واعتقدتُ بأنها عبارة تمّ إنشاؤها لإعفاء الكتاب الذين كانوا كُسالى جدًا أو غير مُتحمّسين للجلوس أمام أوراقهم وممارسة ما يحبّونه (الكتابة). أمّا الآن، بعد أن قرأتُ بعض المؤلفات الأكاديمية حول هذا الموضوع، أعتقد أنه بالنسبة لبعض الناس، قد تكون قفلة الكاتب هي النتيجة الحقيقية لمقاربات مُعيّنة تهزم الذّات في الكتابة".

الكاتبُ حرفيٌّ وصاحبُ صَنْعة مثل السبّاك تمامًا، هذا اعتقاد "فيليب بولمان" وهو الكاتب البريطاني الذي صنّفته صحيفة "التايمز" ضمنَ "أعظم 50 كاتبًا بريطانيًا منذ عام 1945"، وكان الشخصية الحادية عشرة الأكثر تأثيرًا في الثقافة البريطانية، وفق استطلاع أجرته هيئة الإذاعة البريطانية عام 2004. وقد استشهدتْ "السيّدة الكاتبة" برأي "بولمان" حول قفلة الكاتب.

قالت "إيفا ديفيريل": "إليكم رأي فيليب بولمان حول هذا الموضوع: قفلة الكاتب.. سيتمُّ تجنّب الكثير من الهراء والعويل إذا تم حذف هذه الكلمة واستبدالها بكلمة سبّاك في كل جملة تحتوي على كلمة كاتب، ثم فحْصُ النتيجة لمعرفة المعنى الذي يصنعه ذلك الاستبدال.

هل يعاني السبّاكون من قفلة - عقدة - السباك؟ ما رأيك في سبّاك استخدم ذلك كعُذر لعدم القيام بأيّ عمل في ذلك اليوم؟ الحقيقة هي أن الكتابة عمل شاق، وأحيانًا لا ترغب في القيام بذلك، ولا يمكنك التفكير فيما ستكتبه بعد ذلك، وقد سئِمتَ من العمل اللّعين بأكمله. هل تعتقد أن السبّاكين لا يشعرون بذلك تجاه عملهم من وقت لآخر؟ بالطبع ستكون هناك أيام لا تتدفق فيها الأشياء (الأفكار واللغة) بحرية، وما عليك فعله بعد ذلك هو ممارسة الصّنعة (حِرْفة وتقنية). أحب رد المُلحّن شوستاكوفيتش على طالب اشتكى من عدم تمكّنه من العثور على موضوع لحركته الموسيقية الثانية، فقال: لا اهتم بالموضوع، فقط قُم بكتابة الحركة".

قفلة الكاتب هي حالة تؤثر على الهُوّاة والأشخاص غير الجادّين في الكتابة، لأنّهم يتذرّعون بالإلهام ويعشقونه. بعبارة أخرى: الكاتب المحترف هو الشخص الذي يكتب أيضًا عندما لا يكون أمامه مصدر إلهام كما هو الحال عادة".

## محمد الجلواح

(أديب وشاعر من السعودية)

"قفلة الكاتب" أو "متلازمة الصفحة البيضاء"، أقرأُ وأسمعُ لأول مرة عن هذه العبارة، وربما أراها من "التّرَف الفكري"، فأنا لم تواجهني هذه الحالة قط، ولم أعاني منها طيلة كتاباتي الشعرية والنثرية.

ربما يواجهها بعض الكُتّاب أو الأدباء الشباب أو المبتدئين الذين يكونون في بداية مشوارهم مع الكتابة نظرا لقلة خبرتهم. بل حتى إذا استعْصَت عليّ -أحيانا- بعض القوافي لبعض القصائد، أو قفلة القصيدة.. أثناء الكتابة.. أجِدُني أخرج منها بسهولة.. وبالقفلة والقافية والمعنى الذي أريده.. هذا ما لديّ في ذلك..

## د إيمان مناجي أشقر

(أديبة من السعودية)

"قفلة الكاتب" أسمّيها "آسر الكاتب" وهي أن يكون الكاتب سجين نفسه لا يستطيع الفكاك.. فجأةً وبعد أن كان قلم الكاتب سلاحه الحادّ لا يَعْصى عليه حرف ولا يخشى نفاذ المداد، يقف قلمه عاجزاً لا يستطيع حراكًا، ما السبب ولماذا هذا العجز؟

أظن أن السبب في ذلك يعود لخشية الكاتب من النزول عن الإبداع فيما سبق، أو الخوف من أن يكون أقل ممَّا هو أهلٌ له، حين تزدحم الأوراق بكُتاب وكُتب منها ما هو ثريّ، ومنها ما هو دون المطلوب، يخشى الكاتب أن يكون من ضمن قطيع سارح في صحراء الكتابة، وهو يأمل أن يكون طيراً محلقاً مع سرب الإبداع .

الصفحة الفارغة دائما ما تكون الجلاّد الذي لا يرحم ويرغمك على الكتابة، وحين تعجز عن مسك القلم تبدأ بجلدك.

خشيت أن أكون دون مستوى الإبداع، خفت من التكرار واجترار المقالات، لا أحب أن أخوض فيما يخوض فيه الآخرون، التزمت الصمت واكتفيت بأني ما ملكت يومًا قلماً وروّضت حرفاً وأجبرتُ السّطور ألاّ ينحني.

الكتابة التزام ومكانة لا تقبل من الكاتب أن يتنحى عنها أو يتجاوزها فقط حتى يُقال كتب ما كتب لا يبقى.. الأجدى أن يكون (توقفت عن الكتابة من أجل أن أبقى). أكتبُ هذا وأنا عاشقة حرف ومُتّكِئة على سطر حتى أشعار آخر.

## حياة قالوش

(شاعرة من لبنان)

القصيدة عملٌ متكامل فيها البداية والعقدة والجسد والنهاية. يُبْدَ أن أهم عنصر هو النهاية أو القفلة التي تربك المتلقي بإيجازها وإضمارها وتكثيفها. تلك النهاية التي تكون ذات طابع شاعري قائم على الصُّوَر البلاغية والمجازية والاستعارية، وتكون فيها المشابهة حاضرة بشكل جليّ..

القفلة - في اللغة - تعني الغلق الأخير، أو الرجوع بالكلام على الصدر أو أول الكلام من النص. وُصفت الحالة لأول مرة في عام 1947 من قبل المحلل النفسي "إدموند برغلر"، وعانى منها كتّاب محترفون. وقد اهتم الدارسون والباحثون العرب بهذه العناصر البنائية في القصيدة الشعرية القديمة والحديثة رغم أنها هُمّشتْ في الدرس الأدبي والنقدي، وعلى الرغم من هذا الإهمال الطويل، فثمة استثناءات كما هو الحال في كتاب (فن الشعر) لأرسطو الذي قابل بين البداية والنهاية فاعتبر "النهاية على النقيض من ذلك، فهي التي تعقب بذاتها - وبالضرورة- شيئًا آخر، إما بالحتمية، وإما بالاحتمال، ولكن لا شيء آخر يعقبها. بالنسبة لي أرى فيها مسك الختام. فيها عصارة كل ما قيل ويفتح على انطلاقة جديدة، ولا يمكن أن يُكتبُ بعدها أيُّ شيء.

عادة لا تحصل المعاناة بالشعر، أو ينفد الإلهام كأن يتشتت الذهن بسبب أحداث معينة، كما يحصل أحيانا في الرواية او في القصّة، ورغم كل طارئ نحرص على أن تكون فعلاً مسك الختام.

## نزهة المثلوثي

(أكاديمية وشاعرة من تونس)

"قفلة الكاتب" حالةٌ حقيقية هي التوقف عن الكتابة لفترة، فلا يتمكّن الكاتب من إكمال عمله الأدبي، وقد تكون توقّفا عن إنجاز أعمال أدبية جديدة. بالنسبة لي، سعيتُ إلى تجاوز قفلة الكاتب، التي حدثت معي سابقا، بمواجهة وتجاوز أسبابها وذلك من خلال هذه النّقاط:

- تجنب الأفكار السلبية قبل الكتابة وأثناءها، فسعيت إلى تجاوز الخوف من الفشل، الخوف من بعض آراء الآخرين المُسبّبة للإحباط لعدم فهمها وتقديرها للعمل الأدبي المُنجَز.
- مواجهة المعرقلين، وفرض الحق في الكتابة، وإتمام الأعمال ونشر المنجز منها.
- خلق الفرص انطلاقا من التركيز على المواضيع الخاصة الذاتية وما أرغب في كتابته، لأن أساس الاستمرار في الكتابة هو الإرادة والرّغبة.
- القراءة وعدم التوقف عن الاطّلاع والبحث لإثراء زادي الفكري والمعرفي وتطوير مَلَكَاتِ التّخيُّل والخيال.
- التركيز على حالاتي الشعورية وما يتيحه واقعي اليومي من فرص مختلفة تكون سبيلا لتنويع مواضيع الكتابة في إطار البحث المستمر عن مواطن الجمال والطرافة، فأدَوِّن كل الأفكار والحالات الشعورية.. عناوين أعود إليها وقتَ الهدوء لأكتب وأتمّ ما أكتبه.
- الحرص على تفادي التوتر والضغوطات والابتعاد عن أسبابها قدر الإمكان، لأن صفاء الذهن وهدأة النفس عاملٌ هام وسبب مباشر للكتابة الإبداعية المُستمرّة.
- التخطيط المُحكم المُفصّل لأعمالي الأدبية، فقد كانت لي وقفات بعد أن بدأت كتابة نصوص مختلفة فشعرت بتشتت.. تجاوزته بالتفكير في ضرورة إيجاد رابط بينها (سواء شكلي أو موضوعي)، وكان الرابط المُحفز ضمن تخطيط محكم ومفصل التزمت به، وكنت إذا لم أكتب في وقت خصصته للكتابة بجدول الأوقات، أعود لأحد أعمالي فأقرؤه وأقيّمه وأفتح بابا جديدا بأفق آخر.

## لحسن سالم بن جديدة

(كاتب وإعلامي رياضي مقيم في إسبانيا)

"قفلة الكاتب" وهو ما أسمّيه البياض العارض، يمرُّ به كل من يعصر مُخّه يوميًّا وتتناثر أمامه الأفكار لتقديم ما يُعجِب ويرُوق، أمرٌ يحدث فعلا، ولا يسلم منه في اعتقادي أيّ مُبدع. وما العُطل والإجازات إلاّ السلاح الناجع.. حتى وإن كانت ذات مُدّد قصيرة، يخرج بفضلها المُبدع عن عالم الكتابة. ولهذا أنا شخصيا ابتعد من حين إلى آخر عن الكتابة واستعيد أنفاسي.

## إنجيلا درويش

(شاعرة من سوريا)

الكتابة جزءٌ من غابة موحشة دائما تظهر عندك شك بأن هناك شيء ما يودُّ أن يفترسك، فتحاول أن تدافع عن نفسك بأداة.. فتفتش في جيوب عقلك فلا تجد غير كلمات لا تستطيع رصفها على غصن واحد كالعصافير تمامًا، لهذا من الطبيعي أن يقع الكاتب في القفلة أو العقدة.

يحدث أن تكون مخيلة الكاتب مُكتظّة، ولكن حينما يرغب في الكتابة لا يستطيع التعبير أو لا يُدرك ماذا يريد بالضبط، وكأن مخيلته تتحوّل الى غبار حرب.. ليس لافتقاره إلى اللغة أو المشهديات أو الإسقاطات.. إنما الإلهام لم يأت في موعده فحسب. والتعامل في مثل هذه الحالة أعتقد.. الانشغال بأشياء غير الكتابة، مثل القراءة أو الذهاب إلى الحقل أو المقهى أو الاستماع إلى الموسيقى.

## أكرم الزعبي

(أديب ورئيس رابطة الكتّاب الأردنيين)

على خلاف الكثيرين، فإن القفلة لا ترهقني أبدا، ولا أجد فيها مشقة، المشقة هي في البداية، في الانطلاق، وعندما تنتهي الفكرة، تكون القفلة معها بشكل تلقائي تماما.

# القفلة المعرفيّة

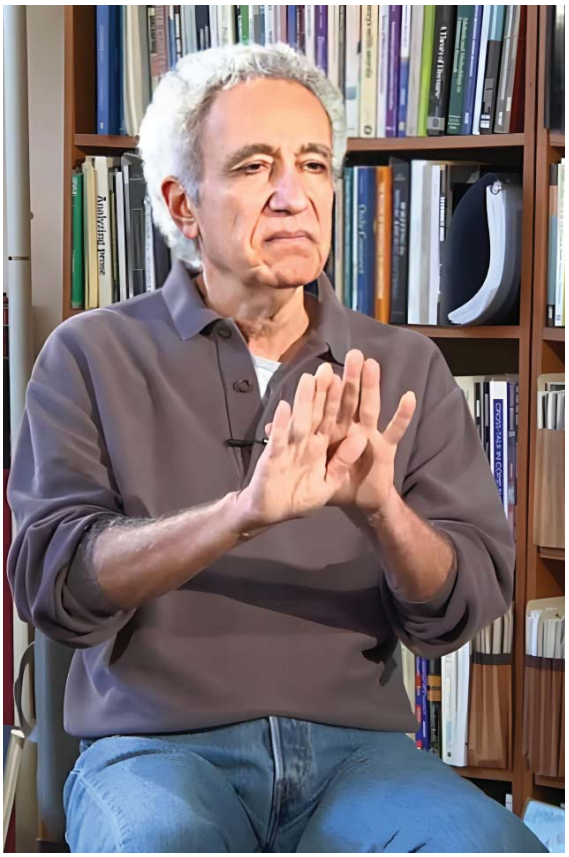

الباحث والأكاديمي والروائي الأمريكي "مايك روز" (1944 2021-) من "أقوى" الكتّاب الذين درسوا "قفلة الكاتب"، حيث أصدر كتاب "التحليل المعرفي لقفلة الكاتب" الذي تجاوز فيه دراسة القضية من مجال الأدب والإبداع إلى مجالات تربوية وتعليمية وعملية. ولعل نهْج "مايك روز" مُرتبطٌ بمساره المعرفي، فهو قد قضى أربعين سنة في ممارسة التّدريس عبر بيئات تعليمية مُختلفة "من المدرسة الابتدائية، إلى محو أمية الكبار وبرامج التدريب الوظيفي، إلى دورات مستوى الدراسات العليا.. إلى أستاذ في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس".

يُعرّف "مايك روز" قفلة الكاتب بأنها "عدم القدرة على البدء أو الاستمرار في الكتابة لأسباب أخرى غيْرَ الافتقار إلى المهارة والموهبة الإبداعية". وجاء في كتاب "روز" حول "قفلة الكاتب" في المجال الدراسي بأنها "أحد التحديات التي يواجهها الطلاب. يمكن تعريفها بأنها عدم القدرة على الخروج بالعبارة أو الكلمة أو الجملة الصحيحة بسبب إحباط نفسي وعدم القدرة على بدء تدفق الكلمات مرة أخرى عند الوصول إلى طريق مسدود أثناء الكتابة.. الأسباب غير واضحة، ومع ذلك، فقد نُسبت إلى أسباب نفسية مثل القلق وانعدام الأمن والخوف من التقييم.. يواجه الطلاب قفلة الكاتب بسبب التزامهم الصارم بقواعد الكتابة التي يتم تدريسها لهم في الكتب المدرسية. على سبيل المثال، يتم تعليم الطلاب أن المقال الجيد يجب أن يجذب انتباه القراء. وتؤدي هذه القاعدة إلى قفلة الكاتب، لأن الطلاب يحاولون جاهدين إنشاء عبارات أو جمل لجذب انتباه القارئ. على العكس من ذلك، فإن الطلاب الذين لا يواجهون قفلة الكاتب، يكتبون بمساعدة القواعد المدرسية، ولكن فقط عندما تُعزز تلك القواعد عملهم وعملية الكتابة ذاتها".

# القفْلة في الكتابة التقنية

"قفلة الكاتب" لا تعني المُشتغلين بالكتابة الأدبية، بل امتدت إلى حقول الكتابة التقنية أو التكنولوجية، فقد كَتب الكاتب والمُدوّن "جو بيرانمان" مقالا بعنوان "قفلة الكاتب في العمل! تعلّم من نضالات ونجاحات مؤلفي التكنولوجيا".

وممّا جاء في المقال: "في استطلاع حديث، قال 69 كاتبًا تقنيًا إنهم غالبًا ما يواجهون فترات زمنية (محظورة) يصعب فيها الكتابة. وتضمّنت الكلمات التي استخدموها لوصف مثل هذه القفلة: الإحباط، النضال، المؤلم، المشلول، العالق، المثبط للهمم.. لقد عانى معظم أولئك الكتّاب من قفلة الكاتب كل بضعة أيام على الأقل. ومن الواضح أن القلق الإبداعي لا يُؤثر على الروائيين أو الشعراء فقط".

ويبدو أن الكاتب الفرنسي "فلوبير" قد كان أفضل من عبّر عن "قفلة الكاتب" عندما قال: "إنك لا تعرف ما هو البقاء يومًا كاملاً ورأسك بين يديك في محاولة للضغط على عقلك للعثور على كلمة تكتبها".

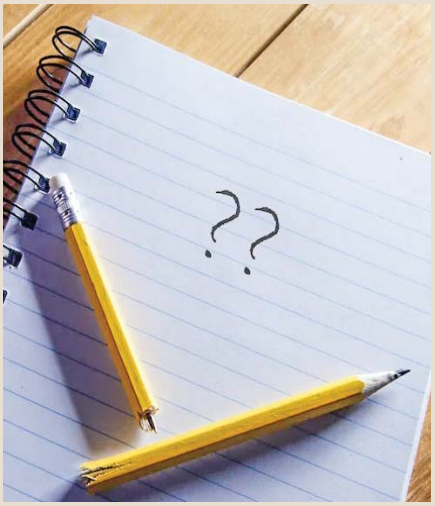

# تجربتي.. الديبلوماسية والبَيَات الإبداعي

**جمال محمد إبراهيم**
(أديب وديبلوماسي سابق
من السودان)

ربّما البداية تستدعي تساؤلا مشروعًا: لماذا تتباطأ وَتِيرة الإنتاج الإبداعي عند بعض الكتاب إلى الدرجة التي صار ينظر إليها كأزمة، وكأنها حالة مرضية ينبغي إخضاعها لتحليل يسْبر مسبباتها وتداعياتها وتبعاتها؟ ثم علينا أن نطرح سؤالا أخر: متى نلتفتُ إلى ذلك البطءِ في الإنتاج الإبداعي، أيتم احتسابه بالكَمّ في الفترة الزمنية بين إنتاج إبداعي وآخر، فتكون قفلة الكاتب وعزوفه عن الإبداع قفلةً مؤقتة، أم هنالك حالة قصوى لإنتاج إبداعي وحيد أو أخير، تعقبه قفلة نهائية؟

قد تعود "قفلة الكتابة" إلى عوامل خارجية، كحجب نشر الإنتاج الإبداعي لأسباب شتى منها السياسي أو الاقتصادي وما شابه وتتحمل أوزار القفلة أطراف خارجية، أو تعود لعوامل أخرى ذاتية، كأن تكون "القفلة الكتابية" بقرار شخصي من طرف المبدع، وله في هذه الحالة أن يتحمل وزر "القفلة الكتابية" وحده.

ولأعَزّز ما ذكرت فقد كانت لي تجربة شخصية لعبتْ فيها عوامل خارجية، وأيضا عوامل شخصية، أدوارًا في تلك القفلة الكتابية. لقد كنت أقرضُ الشعر لسنوات طوال، وأيضا انخرطت في كتابة القصة القصيرة والرواية لسنوات. ولقد كنتُ على وعي بمُتطلبات مهنتي الدبلوماسية وقد قضيتُ فيها جلّ سنوات عمري. في سنوات النصف الثاني من القرن العشرين، لم يكن من اليسير على الدبلوماسي أن ينشر إنتاجه الإبداعي بسبب يعود لحساسية المهنة ومتطلباتها. أشير في هذا الصدد إلى تجربة الشاعر الكبير الراحل نزار قباني، فقد نشر بعض شعره في سنوات الخمسينيات، لكنه استشعر صعوبة التّحلّل من قيود المهنة الدبلوماسية التي امتهنها. في أوائل الستينيات من القرن العشرين، اضطر إلى مفارقة مهنته ليحلّق في فضاءات الشعر طليقا لا تكبل إبداعَه قيودٌ.

أمّا عن تجربتي الشخصية، فقد تمكّنتُ من نشر مجموعتي الشعرية الأولى "امرأة البحر أنت" عام 2007، بعد نحو ثماني أعوام من إنجازها إبداعيًا. كما نشرت روايتي الأولى "نقطة التلاشي" في عام 2008، وكنت قد أكملت كتابتها أوائل ثمانينيات القرن العشرين.

ثمّة عوامل خارجية، وأخرى ذاتية تضافرت لتأخير خروج إبداعي إلى ناس، ولا أدين تجربتي المهنية.. فقد مررتُ بحالة أشبه بحالة "البَيَات الإبداعي"، ولم تكن حالة "قفلة كتابية" حجبتْ إبداعي عن القراء والمتابعين. لقد كان في انقطاعي عن الإنتاج الإبداعي، سواء في الشعر أم الرواية، لسنوات، فائدة أثْرَت تجربتي الحياتية وبالتالي تجربتي الإبداعية.

لقد كان تجوالي الدبلوماسي في أنحاء متباينة من المعمورة، بين إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا وقارة آسيا، ما شكّل صورة فسيفسائية أعطت إنتاجي الإبداعي ألْوانَه المميزة، وإن جاءت منّي بعد دخولي في سنوات كهولتي، لكني أعتبر كتاباتي جاءت بعد "بياتٍ إبداعي" مثمر ومفيد. لا أدين مهنتي، وإن حبَستْ إبداعي لسنوات طوال، إذْ منحتني "تَعتُّقًا" مثلما يُعتّقون النبيذ ليكون له قيمة وتميّز.

الأيام New
العدد 5020 - الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

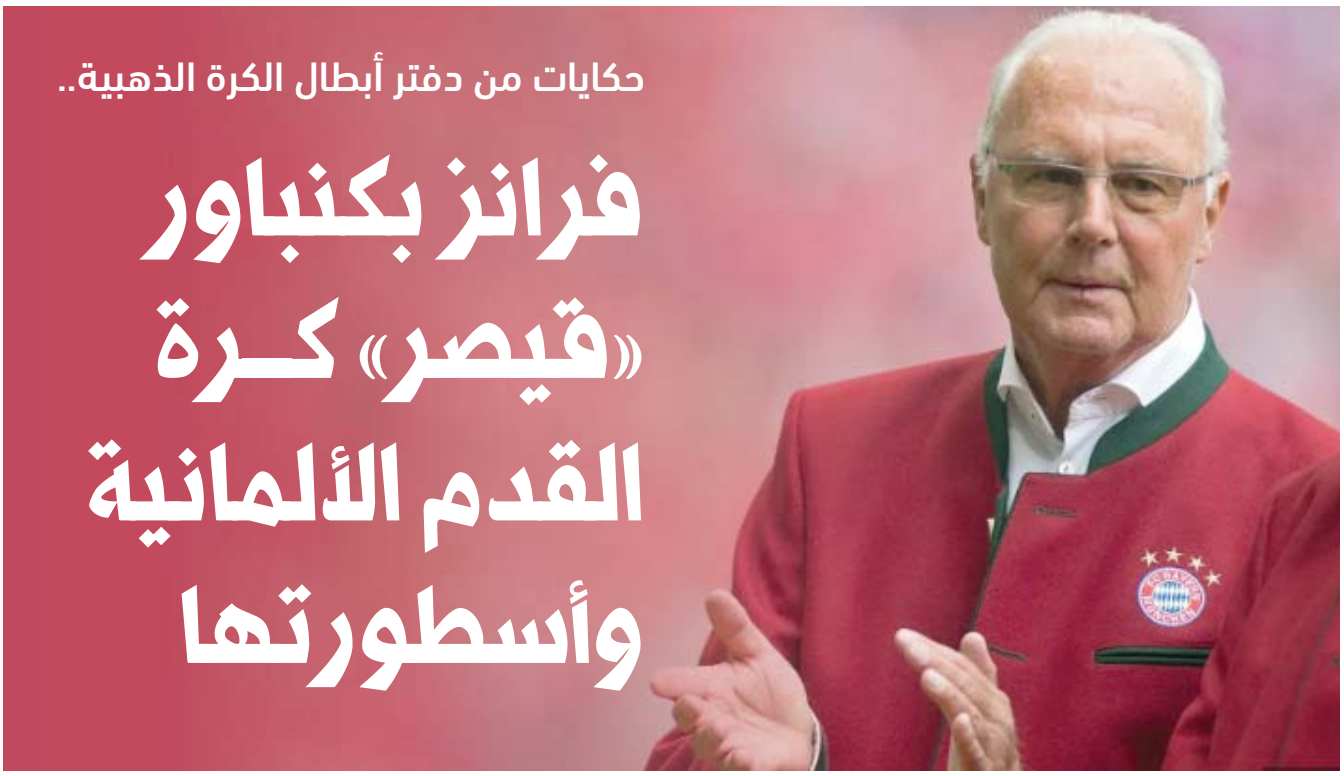

## حكايات من دفتر أبطال الكرة الذهبية..

# فرانز بكنباور «قيصر» كـرة القدم الألمانية وأسطورتها

**ترك المنتخب الألماني بصمته في أغلب نسخ مونديال كأس العالم؛ إذ يعد أحد أقوى المنتخبات في العالم، ويُلقّب في اللغة الألمانية بـ«المانشافت» أو «الماكينات» باللغة العربية،وتُعرف الكرة الألمانية بتقديمها العديد من الأساطير والنجوم على مدار تاريخها، وبتميز أنديتها في البطولات الأوروبية.**

فعلى مدى عقود، قدمت ألمانيا لعالم كرة القدم لاعبين بارزين من مننثروا سحرهم الكروي في المُستطيل الأخضر، واستحوذوا على قلوب عشاق كرة القدم، وأصبحوا أساطير مع مرور الوقت في جميع أنحاء العالم، حيث أثار هؤلاء اللاعبون إعجاب الملايين من المشجعين بأدائهم المُذهل، من خلال الفوز بالمسابقات والألقاب من الجانبين المحلي والعالمي.

ومن أبرز الأساطير الذين أنجبتهم الكرة الألمانية القيصر فرانتز بكنباور، واحد من أبرز الأسماء الذين ارتدوا قميص المانشافت ودافعوا عن ألوانه وساهموا في جعله اليوم واحداً من كبار القوم في اللعبة، فمن هو؟

### من هو «فرانز بكنباور» الملقب بالقيصر؟

فرانز بكنباور الملقب بالقيصر، لاعب كرة قدم ألماني، حقّق مع منتخب بلاده وناديه بايرن ميونيخ كمًّا هائلًا من الإنجازات الرياضية أهمها الفوز بكأس العالم مدرّبًا ولاعبًا، وهو لاعب سطع نجمه من ستينيات حتى ثمانينيات القرن الماضي بعد رسمه خطة «متوسط الدفاع الهجومي» التي أدخل عليها تعديلات تكتيكية وميدانية اعتمدها مدربو ولاعبو كرة القدم حول العالم.

انطلاقته كانت مع فريق بايرن ميونخ، وعرفت مسيرته الرياضية سجلا حافلا بالألقاب على مستوى البطولة الألمانية وكذلك على الصعيد العالمي، ولم تتوقف مسيرته حتى بعد اعتزاله اللعب سنة 1981، فتولى تدريب المنتخب الألماني، كما تولى فيما بعد مهام إدارية عدة.

### المولد والنشأة

ولد فرانز بكنباور في 11 سبتمبر 1945، بمدينة ميونخ الألمانية، لأب يدعى أنتون ويعمل في إدارة البريد الألمانية وأم تدعى أنتونيا خصصت حياتها لتربيته مع شقيقه الأكبر والتر. ودرس في مدرسة سيلبر هورن الابتدائية في مدينة ميونخ، ونشأ وترعرع في حي غيسينغ الذي تقطنه أغلبية عمالية بسيطة، في ظروف اقتصادية صعبة عاشتها ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان منزله المتواضع يطل على ملعب كرة قدم، الذي شكل المتنفس الوحيد للطفلين في تلك الفترة، مما جعله يتعلق بكرة القدم منذ نعومة أظافره.

### المسيرة الرياضية

فاز المنتخب الألماني على نظيره المجري في نهائي كأس العالم لسنة 1954، وعمّت الفرحة الشعبية البلاد بعد الحرب العالمية الثانية، مما دفع بكنباور للخروج من شرنقة الطفل المولع بكرة القدم، إلى ساع وراء الانتساب إلى فريق بصفة رسمية.

وتحقق له ذلك وهو في سن التاسعة، فبدأ مشواره الرياضي في صنف الناشئين لفريق «إس سي ميونخ 1906».

وكان بكنباور يحلم بالانتقال إلى فريق «تي إس في ميونخ 1860» الشهير في تلك الفترة، لكن في إحدى مواجهات فريقه «إس سي ميونخ 1906» صفع أحد لاعبي ذلك الفريق بكنباور الذي طالما حلم بالانتماء إلى لاعبيه.

وكان لهذه الحادثة أثر كبير في نفسه، جعله يغير وجهته نحو «بايرن ميونخ» الذي لم يكن يحظى بشعبية واسعة آنذاك.

وعام 1958 تحقق الحلم، وانتقل بكنباور إلى صفوف الناشئين في بايرن ميونخ، الفريق الذي سيقضي فيه الفترة الأطول من مسيرته الرياضية، والذي شهد سطوع نجمه والقفزة النوعية التي شهدتها نتائج بايرن ميونخ.

## تجربة التدريب

عيّـن بكنبـاور مدربـا للمنتخـب الألماني الغربي عـام 1984، وتمكن من بلوغ الـدور النهائـي لـكأس العالم في المكسيك سـنة 1986، لكنه خسر أمام المنتخب الأرجنتيني.

وأعاد التاريخ نفسـه فـي إيطاليا سـنة 1990، وفاز المنتخب الألماني عـلى نظيـره الأرجنتينـي باللقـب العالمـي كمدرّب، بعـد أن فاز به لاعبا سنة 1974.

## الانضمام إلى المنتخب الألماني

لم يتجاوز عدد المباريات التي خاضها بكنباور -وهو في سن العشـرين- ضمن بطولة الرابطة الألمانيـة الأولى 3 مبـاريـات، حتى اسـتدعي لمساندة المنتخب الألماني في تصفيات كأس العالم 1966.

وسـاهم بكنباور في التأهل إلى نهائيات إنجلتـرا 1966، فـي مبـاراة خاضهـا ضـد المنتخب السويدي، في 26 سبتمبر 1965.

وفي سـنة 1970 خلال نهائيات كأس العالـم التـي دارت في المكسـيك، تمكن القيصـر من الثـأر لمنتخبه مـن المنتخب الإنجليزي بإزاحته من الـدور الربع النهائي، والعبور إلى النصف النهائي وملاقاة إيطاليا في ملحمة كروية.

ورغم الخـروج، فإن تلك المواجهة طبعت في الأذهان، وزادت من رصيده عند عشـاق كـرة القـدم، إذ تعرض بكنباور إلى كسـر في الكتـف، لكنه واصل اللعـب بضمادة، وبمسـاندة زملائه لاسـتيفاء المنتخـب الألماني التغييرات القانونية الممكنة.

وفـي سـنة 1974 نظمـت ألمانيا الغربيـة كأس العالـم، واسـتهل منتخبها بقيادة بكنباور المنافسات بهزيمة ضد فريق ألمانيا الشرقية، مما جعـل الأجـواء تتوتر داخل الفريق، وبدأ المدرب هيلموت شـون يفقد السيطرة على الأوضاع.

وبلغت مشـاركاته لاعبـا في صفوف المنتخب الألماني 103 مشـاركات، امتدت من سـنة 1966 إلى 1975، اسـتطاع خلالها إحـراز بطولة أوروبـا سـنة 1972، وكأس العالم سنة 1974.

## تجربة الاحتراف

خـلال مسـيرته الرياضيـة احتـرف فرانز بكنبـاور فـي مناسـبتين، حين انتقـل لفريق «كوزموس نيويورك» ولعـب في صفوفه من سـنة 1977 الى 1980، وتمكن من الفوز ببطولة الولايات المتحدة لكرة القدم في 3 مناسبات.

وعـاد فـي نوفمبـر 1980 إلى الدوري الألمانـي، ليلعب في صفوف نادي هامبورغ لمدة سـنتين، ويفوز ببطولة ألمانيا الغربية معه سنة 1982.

وفي سنة 1983، حين عاد إلى نادي كوزموس نيويورك لموسـم واحد، لينهي به مسيرته لاعبا لكرة قدم.

## أحد ثلاثة فازوا بكأس العالم كلاعبين ثم كمدربين

ويعـدّ بكنباور أحد ثلاثة فازوا بكأس العالم كلاعبين ثـم كمدربين؛ وهم البرازيلي ماريو زاغالو، والألماني بكنباور، والفرنسي ديديه ديشان.

وعام 1990 عينه برنار تابي رئيس نادي أولمبيك مرسـيليا الفرنسي مدربا للفريق، وتمكن من بلوغ الدور النصف النهائي لكأس رابطة الأبطال الأوروبية في نفس السـنة، لكن تجربته لم تتواصل وانتهت سـنة 1991، لعدم الانسجام بين القيصر ورئيس النادي، واختلاف وجهات النظر الذي أدى إلى تأزم العلاقة بينهما.

وفـي ديسـمبر 1993، عاد إلى مدرسـته الأم بايرن ميونـخ، وتولى مهمة تدريب الفريق، ليضيف إلى سجله بطولة ألمانيا لسنة 1994، وكأس رابطة الأبطال سنة 1996.

## مع بايرن ميونخ

فـي 6 جـوان 1964، لعـب بكنباور ضمن التشكيلة الأساسية لبايرن ميونخ، في مباراة جمعته بفريق «إف سـي سـانت بولي» في خطة جناح أيسـر، وسـرعان ما أظهـر براعة وتميـزا في الأداء والمهـارات الفرديـة، وشـد انتباه المتابعين والمشرفين على الفريق.

ولم ينتظر القيصر كثيرا، ففي المباراة الثالثـة التي خاضها مـع الفريق الأول لبايرن ميونخ، تمكّن من تسجيل هدفين متتاليين معلنا ولادة نجم جديد، واستطاع بلوغ شباك الفرق المنافسـة في 16 مناسبة خلال 32 مباراة، وأنهى بايرن ميونخ سباق الرابطـة المحلية الجنوبية محتلا المرتبـة الأولى، ومتمكنا من الصعود إلى الرابطة الوطنية الأولى (بندسليغا 1).

وبانتهاء موسم 1966، اعتلى القيصر لأول مرة له، ولفريقه بايرن ميونخ، منصة التتويج بـكأس ألمانيا، بعد الفوز دويسبرغ» بنتيجة 4 أهداف لهدفين، وسـجل بكنبـاور الهـدف الرابع الذي مكن فريقه من تثبيت الفوز.

عـلى فريـق «إم إس في

## التكريمات و الجوائز

- وسام الاستحقاق من جمهورية ألمانيا عام 1976.
- شارة الشرف من«فيفا» (FIFA) جائزة سيلفر لوريل ليف عام 1966 و1967.
- وسام الاستحقاق البافاري عام 1982.
- خاتم الشرف الذهبي لمدينة ميونخ عام 1982.
- النقيب الفخري لألمانيا عام 1982.
- وسام الاستحقاق من جمهورية ألمانيا عام 1986.
- جائزة «بامبي للفنون» أعوام 1986 و1990 و1995 و2000.
- جائزة العملة الذهبية الشرفية لميونخ عام 1995.
- المركز الثالث في استطلاع عام 1999 عن لاعب القرن.
- وسام الاستحقاق المئوي لكرة القدم لعام 2004.
- دكتوراه فخرية من الأكاديمية الرياضية الوطنية، صوفيا عام 2004.
- الجائزة الشخصية لرئيس الوزراء البافاري في حفل توزيع جوائز الرياضة البافارية عام 2005.
- وسام الصليب الأكبر من وسام الاستحقاق (أعلى وسام) من اتحاد أميركا الجنوبية عام 2006.
- جائزة «الهرم الرياضي الذهبي» لإنجازات مدى الحياة من مؤسسة (Deutsche Sporthilfe) للعام 2006.
- وسام الاستحقاق عام 2006.
- جائزة «والتر بنسمان» (Walther Bensemann) الخاصة بحفل توزيع جوائز الثقافة الألمانية عام 2006.
- جائزة «آي إف إف إتش إس عباقرة عالم الكرة» (IFFHS Genius of World Football) لعام 2007.
- جائزة الإنجاز مدى الحياة لجوائز لوريوس الرياضية العالمية لعام 2007.
- أدرج في قاعة مشاهير الرياضة الألمانية عام 2008.
- وسام الاستحقاق من ولاية شمال الراين عام 2009.
- جائزة رئيس الفيفا عام 2013.

العدد 5020 – الخميس 22 جوان 2023 م الموافق لـ 04 ذو الحجة 1444 هـ

الأيام New

منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية) وتحوّلت إلى يومية عام 2005

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجزائر | 3:38 | 12:50 | 16:42 | 20:14 | 21:55 |
| وهران | 3:59 | 13:05 | 16:55 | 20:27 | 22:05 |
| قسنطينة | 3:27 | 12:36 | 16:28 | 19:59 | 21:39 |
| الطارف | 3:17 | 12:29 | 16:21 | 19:53 | 21:34 |

أحوال الطقس

| الجزائر | عنابة | سطيف | بسكرة | وهران |
|---|---|---|---|---|
| 27° | 35° | 35° | 41° | 31° |

@elayemnews https://elayemnews.dz

# عطاف يلتقي أرملة مصور الثورة التحريرية ستيفان لابيدوفيتش

**رانية إفتان**

**التقى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، أمس الأربعاء، أرملة مصوّر الثورة التحريرية الصربي ستيفان لابيدوفيتش، وذلك بحضور رئيس جمعية أصدقاء الجزائر في صربيا، ماركو جليتش، على هامش زيارة العمل التي يقوم بها إلى جمهورية صربيا.**

وأفاد بيان لوزارة الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أن الزيارة تؤكد وفاء الجزائر لأصدقائها الذين ناصروا وساندوا كفاحها ضد الاستعمار بالأمس، والذين يمثلون اليوم رموزاً وجسوراً للتواصل بين الجزائر وأصدقائها عبر العالم، على غرار جمهورية صربيا.

وشكّل اللقاء فرصة للاطمئنان على حالة روزيكالابيدوفيتش واستحضار العديد من المحطات التاريخية التي رسخت انتماءها للجزائر رفقة زوجها الراحل ستيفان لابيدوفيتش.

وقد تم تكريم المصور الراحل ستيفان لابودوفيتش سنة 2012 من طرف الجزائر بوسام الاستحقاق الوطني نظير التزامه لمدة 3 سنوات، بالتوثيق بالصورة والأفلام التسجيلية لأهم محطات الثورة التحريرية الجزائرية، كما كرّم في إطار الطبعة الخامسة من مهرجان الجزائر الدولي للفيلم الملتزم سنة 2014 .

ويجدر التذكير أن سفارة الجزائر ببلغراد كانت قد نظمت يوم 30 نوفمبر 2017، حفلا للإشادة بستيفان لابودوفيتش الذي توفي يوم 25 نوفمبر من نفس السنة عن عمر ناهز 91 سنة بعد رحلة طويلة من الالتزام والإبداع.

## البرلمان العربي يدين اقتحام إقامة سفير الجزائر بالخرطوم

**أدان البرلمان العربي، أمس الأربعاء واستنكر بشدة، الاقتحام الذي استهدف مبنى إقامة سفير الجزائر لدى السودان وتخريب محتوياته.**

**عثمان تيروش**

ودعا البرلمانالعربي في بيان نشر على موقعه الرسمي، إلى ضرورة احترام حرمة البعثات الدبلوماسية ومقراتها، مجددا رفضه التام لكافة أشكال الاعتداء على البعثات الدبلوماسية.

كما دعا، السلطات السودانية، إلى اتخاذ ما يلزم لتوفير التأمين الكامل لها، ليتمكنوا من أداء دورهم في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها السودان.

يذكر أن الجزائر قامت في وقت سابق بإجلاء طاقم سفارتها بالسودان وأفراد الجالية، على إثر اندلاع الأزمة الأمنية هناك.

باتنة..

## حجز أزيد من 11 ألف كبسولة مهلوسة

**فريق التحرير**

تمكن عناصر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بريكة في باتنة من حجز 11 ألف و100 كبسولة مهلوسة وسلاحين ناريين وذخيرة حية، حسب ما ورد أمس الأربعاء في بيان صادر عن خلية الاتصال والعلاقات العامة لأمن الولاية.

وتم تجسيد هذه العملية -وفق ذات البيان- بناء على ورود معلومات مؤكدة مفادها وجود 6 أشخاص بمدينة بريكة بصدد عقد صفقة لبيع كمية معتبرة من المؤثرات العقلية التي عثر عليها عناصر الفرقة بعد ذلك مخبأة داخل مسكن شاغر بحي النصر بذات المدينة بعد استصدار إذن بتفتيشه.

واستنادا لذات الوثيقة، فقد مكّنت العملية من توقيف الأشخاص الـ6 المشتبه فيهم إلى جانب حجز مسدس قبضي تقليدي الصنع عيار 16 ملم و35 خرطوشة حية من نفس العيار، فيما مكّن استصدار إذن بتفتيش مسكن أحد الموقوفين من العثور على بندقية صيد تقليدية الصنع ذات ماسورة واحدة عيار 16 ملم، إلى جانب مركبة سياحية ودراجة نارية.

وقدّم المشتبه فيهم الـ6 الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و38 سنة بعد استيفاء الإجراءات القانونية اللازمة أمام الجهات القضائية المختصة إقليميا يضيف نفس المصدر.

البليدة..

## حجز 53 كلغ من الكيف المعالج

**نهال ديلمي**

تمكن أعوان الجمارك بالتنسيق مع أفراد الجيش الوطني الشعبي، من حجز 53 كيلوغرام من الكيف المعالج بولاية البليدة، حسبما علم أمس الأربعاء من المديرية الجهوية للجمارك.

وأوضح المصدر نفسه، أنه "في سياق النشاط العملياتي المشترك للفرق الجمركية مع الأجهزة الأمنية، تمكن أعوان الجمارك بالبليدة وعلى إثر عملية مشتركة تم تنفيذها بالتنسيق مع أفراد الجيش الوطني الشعبي، من حجز 53 كيلوغرام من الكيف المعالج".

وقد تم ضبط هذه الكمية، استنادا لذات المصدر، داخل تجاويف سيارتين سياحيتين، حيث كانت مخبأة بإحكام، وأضاف البيان أن هذه العملية "تعكس مدى تنسيق الجهود الميدانية بين أجهزة الدولة في إطار مكافحة تهريب وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية".

الضفة الغربية..

## حركة فتح تدعو الفلسطينيين إلى النفير العام

**منير بن دادي**

**دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، أمس الأربعاء، أبناء الشعب الفلسطيني إلى النفير العام والتصدي لاعتداءات المستوطنين الصهاينة الممنهجة التي تتم بتواطؤ مع جيش الاحتلال الصهيوني.**

وقالت الحركة - في بيان صادر عن مفوضيتها للإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية - أن محاولات إرهاب الشعب الفلسطيني من خلال إطلاق العنان للمستوطنين "ستقابل بالمقاومة والمجابهة والتصدي"، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني "لن يقف مكتوف الأيدي أمام اعتداءات وإرهاب المستوطنين الذين يمارسون عربدتهم بحماية وتواطؤ من جيش الاحتلال".

وحذرت من أن هذه الاعتداءات "ستؤجج الأوضاع إلى ما لا يحمد عقباه". وأكدت "فتح" أن هذه الاعتداءات "تأتي في سياق الترحيل للشعب الفلسطيني، عبر خلق مناخات الخوف والذعر، ضمن سياسة التوسع في البناء الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية"، موضحة أن الشعب الفلسطيني "يعي ما وراء هذه السياسات، وسيظل متمسكا بأرضه وحقوقه التاريخية المشروعة حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس".